



تناول اللحوم
قليلة الدسم

هـ. المعدة بيت الداء
والحمية رأس كل دواء .

جمعية القلب الكويتية
KUWAIT HEART FOUNDATION

الجمعة ٥ محرم ١٤١١ هـ - ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٩٠ م السنة السادسة - العدد ١٧٠٧

الشرق		السعودية		هولندا		الأردن		ألمانيا		قبرص		النمسا	
UAE	1.50	SAUDI ARABIA	2.00	NETHERLANDS	4.50	JORDAN	2.00	GERMANY	4.00	CYPRUS	55	AUSTRIA	25
DM	العمارة الفلحة	SFR	سويسرا	Bel	عمان	FR	لوكسمبورج	GR	اليونان	CHF	مصر	BAWARIAN	150
UK	60.00	SENEGAL	7.00	OMAN	1.50	LUXEMBOURG	20	GREECE	280	EGYPT	10	FRANCE	100
France	بريطانيا	CSF	فرنسا	Spain	285	FRANCE	300	FRANCE	300	FR	مصر	ISRAELI	70
USA	1.25	SPAIN	285	PORTUGAL	255.00	MAURITANIA	2.00	ITALY	2500	FR	مصر	BELOOM	70
Amirka	الولايات المتحدة	ESC	إسبانيا	QATAR	QR	MOROCCO	2.00	ITALY	2500	FR	مصر	BELOOM	70
COTE D'IVOIRE	740	QATAR	السويد	QATAR	QR	MOROCCO	2.00	ITALY	2500	FR	مصر	BELOOM	70
CFA	إيفواريان	QATAR	السويد	QATAR	QR	MOROCCO	2.00	ITALY	2500	FR	مصر	BELOOM	70

الاتحاد العربي يحتج أوتوا: قميص ياسمين يمنعها من الدراسة!

التعليمي بمسارسة المنصرية والتخمين. وقال انه لا يعتقد بان الامارات المكتوبة على القمصين عذائية او تخزير على العنف وان من حق ابنته حرمان طفلة من اصل فلسطيني من الدراسة بسبب ارتدائها لقميص حمل عبارات تأييد لكفاح الشعب الفلسطيني.

وكان المجلس التعليمي لسكرابو وهي احدى فواحي مدينة تورونتو قد منع الطفلة ياسمين موس من دخول مدرستها نتيجة شكوى مدرستين يهوديتين بان القمصين الذي كانت ترتديه يحرض على العنف ويحمل عبارات «مهادنة للسامية».

وطالب المجلس من ياسمين - ١٠ سنوات - الا ترتدي القمصين ان كانت تريد دخول المدرسة لكنها رفضت مما ادى الى منعه من تكمي العلم في المدرسة.

وتساءل المستشار العام للاتحاد الان بيروفي في تصريحات للصحافيين «هل كان المجلس يمنع طالبا من ارتداء قميص يحمل صورة - الرئيس الوطني الافريقي - نيلسون مانديلا علما ان مانديلا رفض في كافة تصريحاته «التعهد بالتخلي عن استخدام العنف كوسيلة لتساقط النظام المنصري في جنوب افريقيا».

وطالب من المجلس التعليمي العودة عن قراره بمنع ياسمين من ارتداء القمصين والاعتذار لوالديها «السوء المعاملة الذي لحق بابنتها».

وقال ان القمصين لا يكرس العنف او المنصرية كما يزعم المجلس.

بعد ٢٧ سنة اسرائيل تتوقع هزة قوية

عمان - واخ - يتوقع حدوث هزة ارضية قوية في اسرائيل بعد سبع وثلاثين سنة من الان وسيتريده قوتها من ست درجات في سلم ريختر.

هذا ما ذكرته صحيفة «دافار» الاسرائيلية اسم اعتمادا على معطيات المعهد السيسولوجي.

وقالت جريدة اخذ ذلك في الحسبان لدى تخطيط وبناء العمارات والمساكن.

وقال في الاجتماع السنوي لمكتب الهندسين والمخططين العربيين المدعوين في مدينة حيفا بان «اسرائيل» تقع في منطقة نشطة من الناحية السيسولوجية وان صمود المباني امام هزة قوية مهم.

وقال في الاجتماع السنوي لمكتب الهندسين والمخططين العربيين المدعوين في مدينة حيفا بان موضوع الهزات الارضية انه في سنوات الستين وعلى ضوء الهزات الارضية في منطقة حيفا لا تتطلب بنيت مئات المباني هزات لا تتطلب قوانين البناء حيز تمييز.

واشار الى ان هزة ارضية حدثت في عام ١٩٧٩ في منطقة الجليل بقوة ٥.١ في سلم ريختر وفي حيفا - صيف سوري - تضررت بيوت كثيرة.

خبراء الكويت والعراق يعدون غدا الملفات

(تتمتع المنشور على الصفحة الاولى)

وتنجز خارجية بلديهما متضمنة نقاط الخلاف وسبل حلها.

وقال الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصري ان الترخيص سدد المبدأ على سير العمل وقد كوت الى المحادثات التي في اجتماع الخبراء مع مسؤولين عراقيين في حدة.

وذكرت وكالة الانباء العراقية في وقت لاحق ان الوفد الذي سيمثل العراق في المحادثات سيكون برئاسة السيد عزرة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة.

وسئل عبدالمجيد عما اذا كان مسؤولون سوريون او مصريون سيحضرون الاجتماع فقال ان ذلك لم يتقرر بعد.

ويعد وصول القبطي الى تونس من الكويت، ذكر مصدر دبلوماسي عراقي في

بالإضافة الى التنسيق مع العرب

(تتمتع المنشور على الصفحة الاولى)

العربي مشير الى ان الطلب الاساسي الذي تقدم به الرئيس عزرة لثروتين هو كيف تحول المواقف الجيدة والمعتدلة والمعتدلة في بيان ديزل الى ايات ترجعها بمبادرة اوروبية تنشط الجهود المبذولة في طريق التحرير للثوارين الدوليين والتعاون الاحتكاك الاميركي للسامية. وأضاف ان الجانب الفلسطيني قد خرج من هذه الاجتماعات بتسعين الدول اوروبية في العمل من اجل حياصة الشعب الفلسطيني في الداخل ومن اجل الدفع الى المؤتمر الدولي بمشاركة منظمة التحرير كما قدم الجانب الفلسطيني موقف اوروبا المعارض لقرار الاميركي بوقف الحوار مع منظمة التحرير مطالبا بجهود اوروبية من اجل تراجع اميركا عن هذا القرار ومن اجل الرغبت من مساهمة ومضمونه.

ردا على رفضه

(تتمتع المنشور على الصفحة الاولى)

قاصوف بعديته شورا بشرق لبنان لنية اسم الاول مما ادى الى اشغال النيران في القنصل.

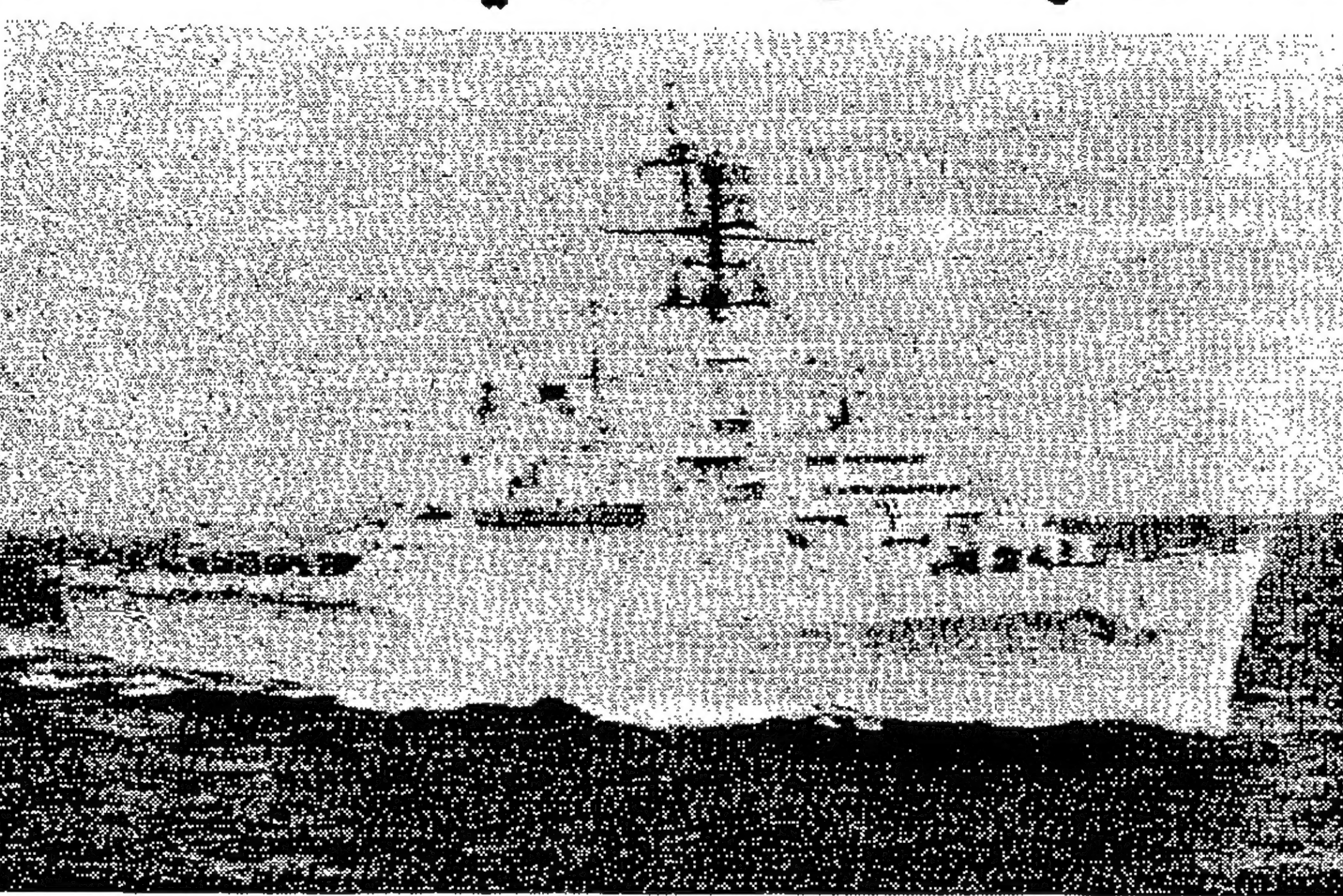
واستمرت لليوم العاشر على التوالي بين معيقات حركة «عمل» ومنظمة «حزب الله» في «القيام المقاتل» بجنوب لبنان.

ونظم مساء الـ ١٦ مواطن لبناني مشاهدة ضخمة في مدينة صور للاحتجاج على هذه الحركات والمطالبة بمغادرة حوالي الفين من الجرحى الايرانيين لبنان.

ورجبت منظمة التحرير الفلسطينية دعوة الحكومة اللبنانية للقنصلين في الناصرة في وقت القتال والانسحاب من المنطقة ونشر قوة من الجيش فيها.

والجيش «عمل» استعداتها لتلبية الدعوة في حين رفض «حزب الله» صيغة الدعوة.

الغايه يدعو الى اختيار التسوية السلمية للامزة واشنتطون: الممرق لا يقصده انارة التوتنر في الخليج



صورة من الاشرف السلفية الحربية الاميركية التي ترابط الان في الخليج

عواصم - وكالات - قال مسؤول اميركي اسم الاول ان الرئيس صدام حسين لا يقصد اثاره التوتنر في الخليج من جراء الموقف العراقي الاخر في ما يخص بالكويت ودولة الامارات المتحدة. وقد ذكرت صحيفة امس باحالات الاميركية للتحلل في المنطقة، بينما رحبت صحف اخرى بالانفراج التدريجي في الامزة.

«رويتير» نسبت الى مسؤول اميركي رفض ذكر اسمه، ان الرئيس صدام ابلغ السفير الاميركي في بغداد ايريل غلاسبي اسم الاول ان لا يسعى الى اثاره التوتنر مع الولايات المتحدة. وأضاف المسؤول ان الرئيس صدام لم يكن غاضبا، وان عرضه للموقف خلا من توجيه الاتهامات وقد «سعى بصورة» الى ان يطمئنا بشأن نواياه.

في عمان، دعت الصحف الاردنية بمحاولات واشتطن التدخل في شؤون المنطقة. وأكدت صحيفة «صوت الشعب» ان الولايات المتحدة تواصل تعزيز المبادى بقطعة الحربية الست التي تجوب مياه المنطقة. وعت الى موقف عربي واحد ضد هذا الوجود الاميركي.

واشارت صحيفة «الراي» الى ان الولايات المتحدة تصادى العراق منذ شهر وتستغرق حلفاءها الاطلسيين ضدهم متذكرة بشتي الاقاصيل والذرائع. وسألت صحيفة «الاستور» عن السبب الذي يدفع واشتطن لاتخاذ مثل هذا الموقف.

مبعوثو صدام يوصلون تسليم رسائله الى الزعماء العرب

عواصم - واصل مبعوثون عراقيون تسليم رسائل من الرئيس صدام حسين الى زعماء دول عربية لشرح وجهة نظر بغداد من الموقف الراهن في الخليج.

وسلم وزير النقل والمواصلات العراقي محمد حمزة الزبيدي رسائل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الموريتاني ماوية ولد احمد الطايح والملك الحسن الثاني وذلك خلال زيارته سريمة الى موريتانيا وتونس والرباط.

كما سلم وزير الداخلية سمير عبدالوهاب رسالتين الى السلطان قابوس بن سعيد والرئيس اليمني علي عبدالله صالح خلال زيارته لسلطنة عمان وصنعاء.

بوادر انفراج في الازمة بين مصر والمنظمة

القاهرة - اف ب - رأى المراقبون في العاصمة المصرية ان تأكيد احد مستشاري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اسم الاول ان مصر لم تمارس ضغوطا على منظمة التحرير الفلسطينية لاستئناف الحوار مع الولايات المتحدة يحمل مشورا على نزع فتيل الازمة بين القاهرة والمنظمة. وكان هاني الحسن المستشار السياسي للرئيس عرفات قد قال ان مصر «لم تقدم في اطار دورها كوسيط مع واشتطن - باي شيء من دون الحصول مسبقا على موافقة منظمة التحرير».

لكنه اضاف «احيانا لا تكون لدينا نفس النظرة».

وكانت الازمة بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية قد انفجرت بعد ان اتهم المسؤولون الفلسطينيون وعرفت نفسه بحسب الصحف المصرية مصر ضمها بانها أصبحت اداة تستخدمها الولايات المتحدة للضغط على منظمة التحرير لترفض للشرط الاميركي المنعلق باستئناف الحوار الفلسطيني الاميركي.

وقال الرئيس المصري حسني مبارك المستاء على ما يبدو من هذه الاتهامات المشككة بـ «الدور القومي العربي» لمصر في الوقت الذي تسعى فيه القاهرة لاستعادة دورها الرئيسي في العالم العربي قد هدد ضمنا يوم الثلاثاء بترك منظمة التحرير الفلسطينية «تسوي بنفسها خلافا» مع واشتطن ويانه ان يتدخل لصالحها لدى واشنطن.

وقال الرئيس مبارك في ما يشبه التحدي ان منظمة التحرير الفلسطينية ان تكون قادرة على تحقيق ذلك بدون مساعدة القاهرة.

والازمة الحالية ليست الاولى في تاريخ العلاقات المصرية - الفلسطينية التي شهدت ازمات عدة منذ اعلان منظمة التحرير مبادرته في عام ١٩٨٨ وتبنيها خيار التوصل الى حل متفاوض عليه مع القاهرة على اساس تعايش لوثين على اراضي فلسطين في عهد الانتداب.

في الوقت الذي كانت فيه الازمات السابقة توفت من اختلاف وجهات النظر بشأن الشروط التي تشهها المنظمة لبدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي فان هذه الازمة الاخيرة وقفت لا تزال في الخلافات بين دمشق وجمعة وكل من بغداد ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة اخرى.

بأشرف الولايات المتحدة بما يحد من

تقرير اميركي: الحكومة الاسرائيلية تجع الجنود على قتل الفلسطينيين بدون مبرر

واشنطن - كونا - رسم تقرير لمنظمة اميركية مدنية بحقوق الانسان ونع هنا امس صورة مأساوية لوضع الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

وقال التقرير ان من بين الموضوعات موضع الاهتمام بالنسبة للجنة الاميركية هي سياسات الحكومة الاسرائيلية التي تستهدف الفلسطينيين الذين يعذبون مشقرا الى ان هذه العقوبات غير مؤثرة.

وطالبت مجموعة حقوق الانسان الاميركية في تقريرها المكون من ١٢٦ صفحة اسرائيل باجراء تعديل فوري على سياستها الحالية لتقليص عدد الذين يقتلون من الفلسطينيين على يد جنود الاحتلال الاسرائيلي.

واحتفظت لجنة التحقيق التابعة لجمعية حقوق الانسان الاميركية بالسياسات الاسرائيلية كثيرا ما تنجح عدم الانضباط لدى قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وقالت ان اختلاف وتعدد السياسات والممارسات الاسرائيلية المتبعة زادت من عدد قتل الفلسطينيين على يد سلطات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واوضحت ان اخضاع اسرائيل باجراء تعديل على سياستها وممارستها تجعل الحكومة الاسرائيلية في موضع ان تتكافى عن قتل الفلسطينيين غير المبرر من جانب قوات الاحتلال.

واشنتطون - كونا - رسم تقرير لمنظمة اميركية مدنية بحقوق الانسان ونع هنا امس صورة مأساوية لوضع الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

وقال التقرير ان من بين الموضوعات موضع الاهتمام بالنسبة للجنة الاميركية هي سياسات الحكومة الاسرائيلية التي تستهدف الفلسطينيين الذين يعذبون مشقرا الى ان هذه العقوبات غير مؤثرة.

وطالبت مجموعة حقوق الانسان الاميركية في تقريرها المكون من ١٢٦ صفحة اسرائيل باجراء تعديل فوري على سياستها الحالية لتقليص عدد الذين يقتلون من الفلسطينيين على يد جنود الاحتلال الاسرائيلي.

واحتفظت لجنة التحقيق التابعة لجمعية حقوق الانسان الاميركية بالسياسات الاسرائيلية كثيرا ما تنجح عدم الانضباط لدى قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وقالت ان اختلاف وتعدد السياسات والممارسات الاسرائيلية المتبعة زادت من عدد قتل الفلسطينيين على يد سلطات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واوضحت ان اخضاع اسرائيل باجراء تعديل على سياستها وممارستها تجعل الحكومة الاسرائيلية في موضع ان تتكافى عن قتل الفلسطينيين غير المبرر من جانب قوات الاحتلال.

اقتحام مسجد وعدة قرى اجراءات اسرائيلية لمواجهة الانتفاضة

كما تم تحطيم زجاج سيارة المواطن سلامه صبحي ابو موسى الذي اصيب بجروح جراء الزجاج المتناثر في السيارة.

واضافت الوكالة في تقريرها ان الشبان هاجموا في مدينة بيت ساحور بالحجارة سيارة للمستوطنين اثناء مرورها على شارع غنيم مما احدث سائقها السيرة عليها حيث ارتطمت السيارة بجدار على حافة الطريق وتحطمت مقدمتها وترجل السائق منها وقتل نيران سلاحه تجاه الشبان الا أنهم تمكنوا من التواري عن الانظار.

وشهدت قرية حوسان صدامات عنيفة بين مجموعة من الشبان وقوة العسكرية تنفذ العقاب الجماعي ضد الاهالي في مدينة غزة وتعرض نظام حظر التجول على ميدان فلسطيني وشارع عمر المختار للاسبوع الثالث على التوالي وذلك خوفا من تجدد مواجهات عنيفة في هذه المنطقة فيما اعتقلت وحدات خاصة اسرائيلية عشرة شبان تحت تهديد السلاح واعيدوا عليهم بالضرب بالهراة واقتادوا الى معسكر للاعتقال تابع للجيش الاسرائيلي يقع في اطارف مدينة رفح الشرقية.

وهدمت الجرافات الاسرائيلية

ارينز يخير الفلسطينيين بين الانتفاضة والانتخابات

القدس المحتلة - الوكالات - قال وزير الدفاع الاسرائيلي موشى ارينز انه يجب على الفلسطينيين ان يختاروا بين الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي كشرط لاجراء انتخابات وتعرض اسرائيل لشراك معبددين فلسطينيين او سكان القدس الشرقية في الحادثات.

وقد توترت العلاقات الاميركية - الاسرائيلية منذ انهيار حكومة الائتلاف التي كانت تجمع بين حزبي ليكود والعمل بسبب تشدد ليكود في محادثات السلام.

ويعد ذلك شكل اسحق شامير انتفاضا مع احزاب يمينية متطرفة واخرى دينية متشددة.

وردا على تصريحات ارينز قال المتحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عمر قطين ان الشعب الفلسطيني وعلى رأسه منظمة التحرير الفلسطينية ليس لديه اي استعداد «لجهد التفتك» بقول خبطة الانتخابات الاسرائيلية والحكم الذاتي.

وقال السيد قطين للصحافيين في دمشق «ان احدا من الفلسطينيين لا يمكن ان يقبل المساس بالانتفاضة التي ستكون مهمة تصديدها وتطويرها كخطوة الاولى والاساسية في جدول اعمال المجلس المركزي للمنظمة التحرير».

ويعد المجلس اجتماعاته في مطلع اغسطس المقبل.

ودعا السيد قطين الدول العربية الى تجاوز خلافاتها وتعزيز تضامنها لمواجهة الاخطار والمخططات الاسرائيلية التي ترمي الى اجهاض الانتفاضة وتحقيق الطمع الصهيوني في السيطرة على مقدرات المنطقة.

مايو عام ١٩٨٩.

اليهود السوفيت يحتلون منازل فلسطينيين الهة

يافا - فلسطين المحتلة - رويتر - يشارك السرب الاسرائيليون فلسطيني الاراضي المحتلة بجوارهم في يافا يوزي طوفان المهاجرين اليهود السوفيت المتدفق على اسرائيل الى غزة من ارضهم. وقد اثار غضب العرب الفلسطينيين خطط لتوطين اليهود السوفيت في واحدة من المدن التي يتركزون بها.

وقالت بلدية يافا لبيب انها ستستجر الجانب الذي يخصها في عملية توطين اليهود السوفيت التارخين الى اسرائيل وذلك يساكن بعضهم في ٢٨ شقة جديدة شيدت اصلا لاسكان العرب في يافا.

وقد اثار القادمون الجدد الذين يتدفقون بعدادات الافوف على اسرائيل مخاوف الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين رغم التأكيدات الاسرائيلية بانهم ليس هناك ما يدعو للقلق.

والان بدأ الانزعاج يتسلل الى بعض العرب الاسرائيليين البالغ عددهم ٧٠٠٠٠٠ نسمة.

وقال صاحب مطعم لرويتري في قلب الحي العربي في يافا «انهم سيأتون ليسلون ما وافظقت على اي عمل والان سيأخذون منازلنا ايضا».

ويشعر كثيرون من العرب الاسرائيليين بانهم مواطنون من الدرجة الثانية. ويقول سكان يافا انهم يضطرون على شلوم لاهات رئيس بلدية تل ابيب منذ اعوام لتحسين مستوى الاسكان.

وقال نعيم شاكر رئيس رابطة عرب يافا لرويتري «لقد اهلنا البلدية هذه المنطقة طوال ٤٠ عاما وان تمطي الاولوية للمهاجرين على حساب العرب واليهود معا».

وتنقل الصحف الاسرائيلية عن لاهات قوله «هناك خطة لتوطين مزيد من اليهود في يافا على مدى عشر سنوات».

وذكرت صحيفة صهيونيه يابوت ان الخطط الموضوعه لاسكان المهاجرين السوفيت تتطلب بناء ٥٠٠٠ شقة في يافا.

القصاص: اجراءات اردنية لمواجهة اخطار الهجرة اليهودية

عمان - ا.ش.ا - حذر السيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني من اخطار هجرة اليهود المتزايدة الى الاراضي العربية المحتلة على الامن القومي العربي.

واكد السيد القاسم في بيان القاه

مظاهرة في الناصرة

تأييدا للدولة الفلسطينية

القدس المحتلة - اف ب - ذكرت مصادر في بلدية الناصرة ان الاف الاشخاص تظاهروا في الناصرة في الجليل لتأييد لانشاء دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.

واضافت المصادر نفسها ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي «راخ» نظم هذه التظاهرة بمناسبة الحزيم الصهيوني الذي يقيد سنويا بشارطة في الناصرة. وردد المتظاهرون شعارات قومية فلسطينية وطلبا المساواة في الحقوق بين اليهود والعرب في اسرائيل.

وقال ارينز في معرض الجلسة المقبلة للبرلمان الاردني ان مستعد يوم الاربعاء المقبل الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاردنية من اجل مواجهة اخطار الهجرة اليهودية.

واشار الى انه يتعين على الحكومة والبرلمان والشعب العربي التعاون معا لمحاولة اخطار هذه الموضع الذي يهدد الامن القومي مؤكدا ان الملك حسين كان اول من اثار موضوع خطر الهجرة اليهودية الى الاراضي المحتلة واتارها على المنطقة.

٣٠ مليون دولار.

تسألونی

غير معقول
 أن تعمل جامعة الكويت
 توسعة مداخل السيارات
 بالمسجد وتوضع حواجز
 مستقبلية لمنع وقوف
 سيارات على الجانب
 اليمن. فلا استغنى من
 توسعة ولا استغنى من
 إيقاف جانبية لا تؤثر على
 حركة السير لأن موقعها كموقع
 حواجز الاسمنتية .

**وظفوا بيت الزكاة يتبرعوا
بانشاء مدرسة في الهند**

[illegible]

الامير وولى العهد استقبلا امين عام الجامعة العربية

صباح الاحمد والفليبي بحثا الجمود المبدؤلة لاحتواء الازمة العابرة بين الكويت والعراق

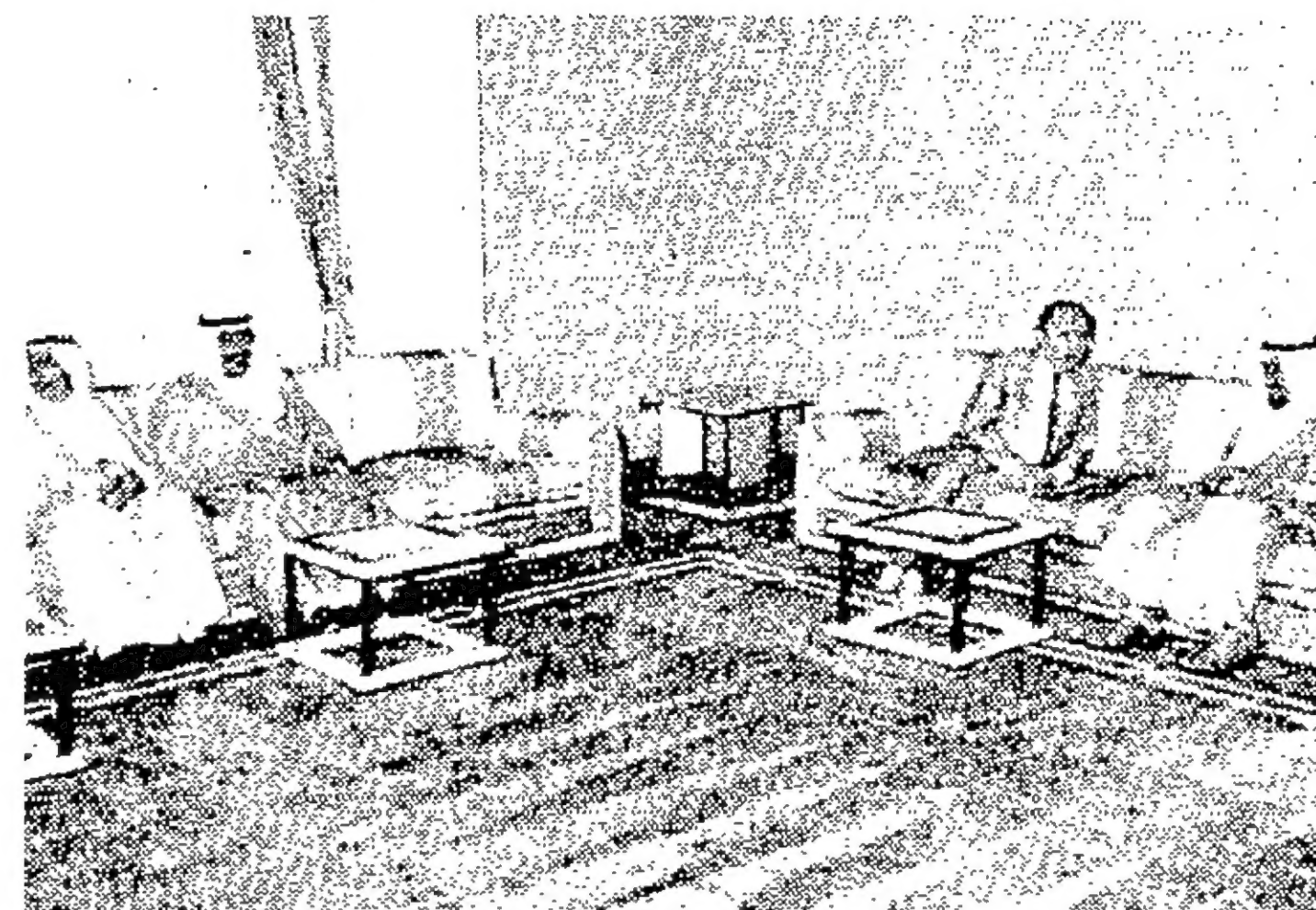


● ولي العهد لدى استقباله امين عام الجامعة العربية

الصباح يقص الشعب الساعة الثامنة صباحا امس الايمن العام لجامعة الدول العربية انشادي القلبي.

وحضر القابلة وزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ ناصر محمد الاحمد وخلفه ديوان ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء، عبداللطيف عبدالرحمن البحر ووكيل وزارة التعليم سليمان الشاهين.

وكان امم جامعة الدول العربية قد اجرى فور وصوله الكويت الليلة قبل الماضية محادثات مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد



● الأمير لدى استقباله القلبي بحضور وزير الدولة للشؤون الخارجية والوكيل

وحضر المقابلة وزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ ناصر محمد الاحمد
وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين .
كما استقبل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم

وقع عقد مشروع توسعة وتطوير محطة التنقية بالعازمية
**وزير الأشغال: المشروع سيساهم في زيادة
السعة الاستيعابية للمحطة ومعالجة الروائح**

تقديم المحق

■ بدء تنفيذ المرحلة الاولى في سبتمبر المقبل

١٢١٠هـ امام فتوة الانجـاز

لا تسبب له من أزعاج وتشويه للمظهر الحضاري.

واكد الوزير الموسى بعد الصلح على اهمية الوعي الاجتماعي ضرورية وحسن استخدام مياه الينابيع الجارية الصحية لحماية شبكات الجاري من التلوث و ان الاستناد واضاف ان حسن استخدام هذه الجاري سيساهم بشكل كبير في التخلص من مشاكل الجاري في البلاد من روائح وغيرها وتوجه وزير الأشغال العامة في ختام تصريحه بأكبر للمكتب الاستشاري الذي قام بالعمل على التصميمات الخاصة بالشروع، كما دعا المكتب الهندسي للمشروع الى اهمية التفكير بالبرامج التثقيفية ببراحل الانجاز وبالوجودة المطلوبة.

وحضر توقيع العقد رئيس لجنة شؤون الزراعة والصناعة والبيئة في المجلس الوطني العضو بارى نامر النون وبعض أعضاء مجلس محافظة الفروانية ومجلس البلدية.

د. هادي مختار لـ «القبس»:
**المرأة إذا لم يزد غيابها
 أكثر من ست ساعات**

● العملية التربوية المثالية كيف تراها خاصة اذا كانت امراة عاملة ؟

● انا مع عمل المرأة اذا لم يضرها غيابهة عن البيت اكثر من ست ساعات

● حيث تقول الدراسات لا وجود في هذه الحالة لاي تاثيرات سلبية على الطفل الا اذا كانت فترة الحضانة اكثر من ذلك

● فان النتائج تكون سلبية، كما ان الدراسات تقول ان عمل المرأة المعاصرة، التي تلعب دورين خائري ودخل المنزل، يرهقها جسديا ونفسيا، وبذلك يكون احتمال اكتسابها اكثر. وفي المقابل ثمة دراسات تقول ان المرأة التي لا تعمل تكون اكثر اكتسابيا من المرأة العاملة، فالتى تعمل تستغرق الوقت للابناء متى رجعت كما ان عمل المرأة يقلل من فرصة الرضاة الطبيعية التي ينادي بها الاطباء لصحة الطفل والام، وبذلك تلجأ الامم لعلمي استبدال الرضاة الطبيعية بالرضاة الصناعية ولذا كانت سلبية على نفسية الام والطفل. وتجتهد العاملة للتوصل ببقاء وقتها مع الاطفال هذا الى جانب علمية التدريس والترويح بالنسبة للاطفال ويجب ان يكون تواجد المرأة في البيت جسديا فقط ولكن يجب ان يكون التواجد فعليا من حيث الانشطة والعاطفة

● لا تصرف وتتكبر الابناء سلوكيات يعكس مستوى الاجرة التعليمي ؟

● الاسرة العاملة بطرق التربية تؤثر تأثيرا سلبيا على الطفل

● التعريف الاجتماعي للمصعب هو تحديد لدور الانسان الاجتماعي في المجتمع، ويعطى الفرد التوقعات لنفسه وتوقعات الآخرين منه، وتحدد المنصب احيانا طبقا الى الاجتماعية التي ينتمي اليها الفرد، حيث يمكن له القفز من الطبقة الدنيا الى الوسطى وكذلك من الوسطى الى العليا عن طريق عملية التحرك الاجتماعي.

● هادي مختار

● وغير السوي.

● وفي ما يلي نص اللقاء :

● ما تعريف المناص بلوك ؟

● التعريف الاجتماعي للمصعب هو تحديد لدور الانسان الاجتماعي في المجتمع، ويعطى الفرد التوقعات لنفسه وتوقعات الآخرين منه، وتحدد المنصب احيانا طبقا الى الاجتماعية التي ينتمي اليها الفرد، حيث يمكن له القفز من الطبقة الدنيا الى الوسطى وكذلك من الوسطى الى العليا عن طريق عملية التحرك الاجتماعي.

برعاية وزير الشؤون
افتتاح مهرجان التراث البحري الخامس ٨ اغسطس المقبل
١٢٠ شابا كويتيا وخليجيا
يشاركون في فعاليات المهرجان

القبندي: الشباب الكويتي اثبت قدرته على تحمل مصاعب الغوص

● جانب من أعضاء اللجنة العليا في المؤتمر الصحفي

● التواخؤ من الرعيل الاول

صغيرة متجهة إلى نطقة الشبان
البحري ويسمح في هذا السياق
استعمال الشراع والمجادف فقط
للوصول إلى خط النهاية .

اما احياء ذكرى الغوص الخامس
فسيكون موعد من الثلاثاء (١٤)
اغسطس وسيبدأ بالاحتفاء
ستتدار خمس عشرة سفينة شراعية
وستكون الساعة السابعة التفت
والصف صابحا وستبدأ السفن إلى
منطقة الخيران حيث المركز الرياضي
للمشاركين وسيكون يوم الأربعاء
(١٥) أغسطس استراحة ويؤم
الخميس والجمعة الغوص التجريبي
في منطقة التوريس و أيام السبت والاحد
والاثنين الترفيه ستكون سباقات
للغوص وفي يوم الثلاثاء غلق الحمار وفي
يوم الخميس (٢٢) أغسطس يكون
موعد (الغزال) حيث يغادر المشاركون
منطقة الخيران في تمام الساعة
الثامنة مساء الظهر متجهين إلى
النادي .

وسيكون حفل الختام يوم الجمعة
(٢٤) أغسطس في النادي البحري
الرياضي وذلك في الساعة السادسة
مساء حيث سيتم
غنائي وشعبي كبير .

ويعاد سباق الرقة البحري الرابع
في ١٠ أغسطس حيث تقاد
نقعة جزيرة فيلكا تسع سفن شراعية

والمنايسات ورعاية شؤون الشبان
والشاركين والمنظمين، واللجنة الثانية
(الاعلامية) وتختص بجمع معلومات
الاعلان والاعلام والاشراف على
المسابقات الثقافية، والثالثات
(العلاقات العامة) وتتولى الاتصالات
والاستقبال والارشاد والمراسم،
والرابعة (الفنية) وتعمل على تجهيز
السفن والاشراف على التدريب
والشؤون العامة وعلى تنفيذ البرامج
البحرية، واللجنة الاخيرة (التكوين)
وتتولى عملية المختبرات والتجهيز
والاعداد التعليمية .

وتبدأ فعاليات المهرجان في الثامن
من أغسطس المقبل، وفي الرابعة من
صباح يوم التاسع من أغسطس
ستتدار نقعة النادي البحري تسع
سفن صغيرة، ست سفن تملت دول
مجلس التعاون وثلاث سفن تملت اراضي
فيلكا ومنطقة شرق وقبلة، وسيكون
كل كل ظهر سفينة تؤخذ من الرعيل
الاول حيث يقوم كافة المشاركون في
السباق بصراحت بواسطة الشبان حتى
الرابعة مساء حيث يتجهون إلى نطقة
جزيرة فيلكا لغرض نتائج السباق .

ويبدأ سباق الرقة البحري الرابع
في ١٠ أغسطس حيث تقاد
نقعة جزيرة فيلكا تسع سفن شراعية

[illegible]

في رحلة الفوس التي لا يوجد فيها
مظهر من مظاهر الترف والرفاهية .
وذكر القيديني ان بين النواخذة
التيويتين الذين يسفولون السفن
الشراعية ستة من الرعيل الاول وستة
من الشباب الذين تدربوا لهذه القدرة
عبر شراكتهم المستمرة في المهرجان
المانسلي الذي تم مجلس التعاون
الخليجي فسيشارك ثلاثة نواخذة،
اثنتان من الرعيل الاول وواحدة
الشباب .

وقال القيديني ان الشباب الكويتيين
اجتازوا جميع مراحل التدريب
والتأهلا على السفن الخشبية، وقد
تمكثوا من قيادة السفن الصغيرة
والمعرضة للثقليات الجوية من
الناتاي الى منيرة الخيران .

وشكر القيديني سمو امير اليلاد
(قائد الركب والنواخذة الكبير) على
ايتنامه بهذا المهرجان، حيث ان قدم
الكثير لاجاحه، كما تفعل باستقبال
الشباب عقب كل مهرجان، كما شكر
سمو ولي العهد وسمو مجلس الوزراء
على ايتنامه ودعمه للشباب
الكويتي .

كما خص بال شكر وزير الداخلية
الشيخ سالم الصباح والسفير
الذي قدم سيارة للناز في المسابقة
الكبرى التي تقام بهذه المناسبة .
وشكر وزير الاعلام الشيخ جابر المبارك
الحمد الصباح الذي قدم جميع
التسهيلات اللازمة لتغطية
المهرجان، والشيخ جابر العبدالله
الجابر الصباح لرعايته المهرجان .

وقال الناداي قد شكل جيل عليا
دراسة رئيس اعزى العلم السيد
احمد الفهد وعضو المجلس الفيد
ثانيا له وعلي احمد القيديني المسؤول
الاداري ونجيب مبارك القيديني
مسؤول بحرا .

وتفكرت من اللجنة الخمس
لجان الاول للجنة التنظيمية
وتختص بالانراف والتسيق من بقيقية
الجان الفرعية في تنفيذ البرنامج
المعد للمهرجان وتحديد الاوقات

● العملية التربوية المنزلية كيف تراها
خاصة اذا كانت المرأة عاملة ؟
- انا عم عمل المرأة اذا لم يزد
غياها عن البيت اكثر من ست ساعات،
في حقن الدراسات لا وجود في هذه
الحالة لانا تاثيرا سلبية على الطفل
اما اذا كانت فترة الغياب اكثر من ذلك
فان النتائج تكون سلبية، كما ان
الدراسات تقول ان عمل المرأة
المعاصرة التي تلعب دورين خارج
وماخل المنزل، يرهقها جسديا
ونفسيا، وبذلك يكون احتمال اكتئابها
اكثر، وفي المقابل نرى دراسات تقول ان
المرأة التي لا تعمل تكون اكثر اكتئابا
من المرأة العاملة، فالتى تعمل تستغل
الوقت لانا تاتي رجةت كما ان عمل
المرأة يقلل من فرصة الرضاة
الطبيعية التي يتادى بها الاطفال،
لصحة الطفل والام، وبذلك تلج الام
للعلمة استبدال للرضاة الطبيعية
بالرضاة الصناعية ولذلك تاتر
سلبى على نفسية الام والطفل، وتلج
المرأة العاملة للتعبوس بقضاء وقت
اطول مع الاطفال هذا الى جانب لعبها
الدرس والترويح بالنسبة لاطفالها،
ويجب ان يكون تواجد المرأة في الاسرة
جسديا ففقا ولكن يجب ان يكون
التواجد فعليا من حيث الجسد
والعاطفة .

● كيف تصرف وتشكر الاناء سلوكي
يعكس مستوى الاسرة التعليمية ؟
- الاسرة العاملة بطرق التربية
تؤثر تاثيرا سلبيا على الطفل .

الحوار .. والاتحاد

بقلم: د. خالد المبارك

والشجار ليست دائمة، سيتوافر يوما ما الحد الأدنى من الوحدة والتقدم ويتزامن مع أقل قدر من التصنع الأميركي أو تناقص الالتزام الكامل الأميركي، عندما سيضطر الكيان الصهيوني للاستيقاظ من حلم التفتق المزيف، لن يعني ذلك أننا سنتلقى باليهود في البحر، بل سيعني أنهم سيعيشون بيننا جيرانا مسالمين برضانا وبشرطنا، كما كان الحال دائما في منطقتنا، وبشرطنا - والحق يقال - أفضل كثيرا من الشروط التي خبروها في إسبانيا أو روسيا أو فرنسا أو ألمانيا.

لو تذكرنا كلمات توماس فريدمان وأمتعتنا عن الاستجابة لاية شروط إضافية أميركية وطالبنا بالتفهم الذي وعدنا به لقضايانا العادلة فإن الاستجابة بنا لن تستمر، لقد عجزوا - رغم نصائح هنري كيسنجر - عن تصفية الانتفاضة، فإذا أحسن التضامن العربي وارتقى إلى مستوى المرحلة التاريخية، وإذا أحست الولايات المتحدة أن تاريخها الكامل لإسرائيل يؤدي مصالحها الحيوية في الوطن العربي فإن صورة الموقف ستتغير تغيرا جذريا، لنندرس أسلوب المؤتمر الوطني الأفريقي، زار تلسون مانديلا الولايات المتحدة وبريطانيا، ووضع أوراقا كلها على المنصة، وأرضا أن يطبق تعليمات أو يستجيب لطلباتها، لم يقلل تعريضهم للارهاب ولم يتعهد بنزع الكفاح المسلح، فعل هذا وهو - كما نعلم جميعا - ليس في موقف قوة إلا، لكنه سيكون في موقف قوة غدا، وهو يعلم ذلك ويتصرف على أساسه، فلا مستقبل لدولة التمييز العنصري وسطوح من الدول الأفريقية المعادية، تماما كما أنه لا مستقبل للكيان الصهيوني العنصري وسط بحر من الدول العربية المعادية.

خاتمة، لم يكن إجراء الحوار خيرا أو حيا، بل كان اختراقا دبلوماسيا هائلا عارضته إسرائيل وشجبهت وهلت عندما جمد، ولن يكون استئناف الحوار تكسب بل استمرارا لاتصالات متتالية في السياسة الدولية، وقد أحست منظمة التحرير الفلسطينية أن اتفاق القرار عندما رفضت استئناف الحوار انطلاقا من الاستجابة للمطالب الأميركية المطروحة التي تتدخل في العلاقات الفلسطينية الداخلية وتعلي على المنظمة ما تغفل وما تتركه الواجب الآن أن تثبت المنظمة عند هذا الموقف السليم ولا تتزحزح عنه قيد أنملة.

لقد علقت الولايات المتحدة الحوار، فلو تراجعت وأرادت أن تستأنف بلا شروط ولا تنازلات من جانبنا فاعل وسهل، وإن لم تنسأ فسود تجربها الظروف على الشرع في حوار جيد ذات يوم بيونه بعيدا ونراه قريبا.

الصهيوني المملنة. هل يعني هذا أن نتم معارضي الحوار بالعائلة والتعصبة للصهيونية؟ حاشا وكلا! أنها أيماءة لهم لكي يدركوا أن الجلوس على مقعد القاضي لإصدار الأحكام الجائرة أو الإيعاز بها تجاه الآخرين أمر لا يليق، فالفضائل المتعددة قد تتخذ مواقف متباينة بناء على تقديرات صادقة وأمنية. ينبغي أن تعرف هذه الفضائل كيف تختلف مع الآخرين وتحترم اجتهاداتهم فلا تتجمل رفع أصبح الاتهام.

نتنقل الآن للموقف الذي نواجهه بعد أن قامت الولايات المتحدة بتعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية واضح لكل ذي عينين أن واحدا من أهم أهداف المحاورين الأميركيين كان تجميع وترويض منظمة التحرير الفلسطينية، أعلن ذلك جيمس بيكر صراحة وهو يجيب عن أسئلة إحدى لجان الكونغرس، توضع الإدارة الأميركية الآن شروطا لاستئناف الحوار، من شأن هذه الشروط أن تحول منظمة التحرير الفلسطينية إلى "وكيل" للولايات المتحدة يعمل عن طريق التحكم عن البعد وينفذ داخل الجسد الفلسطيني التعليمات الأميركية المقبولة، سيعني الانصياع لمثل هذه الشروط اختصارا سياسيا لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولن تكون لديها مصداقية تستحق منها أن يحاورها أحد مستقبلا.

من المفيد في هذا الصدد أن نتذكر أن إسرائيل رغم قوتها المستمدة من الجيوش الأميركية ليست في الموقف الأقوى على المدى الطويل، فالتفتق معقد لهما مرحليا، أتيا بيد أننا إذا افترضنا تحريك وتحرير المقدرات المشتركة على مدى جيلين قادمين، والتفتك التدريجي في الهيمنة الأميركية فأننا ننتهي أن العرب في الموقف الأقوى لو تحلوا بالصبر الذي ينبغي أن يميز أبناء الصحاري، والتحالف الصهيوني يترك هذا جيدا، فما هو الصفي اليهودي الأميركي توماس فريدمان الذي عمل مراسلا للنيويورك تايمز ولوكالة يونيتيد برس أوتشوال بلاتان وإسرائيل لمدة ثمانية سنوات (١٩٧٩ - ١٩٨٧) يكتب في مقالته والذي لا يدرك الكثيرون هو أن الإسرائيلي - رغم كل سلاحهم وعقائدهم - يرتدون ذراعا من وجوههم وسط محيط من الدول العربية المعادية.

وهذه ملاحظة حصيفة ينساها بعض العرب، فالصورة تتغير بسرعة، الأمية والتخلف

على: «الوصول إلى السلطة عن طريق الدبلوماسية العالمية»، وأبدت قلقها من نجاح المنظمة التدريجي والمتواصل في: «إضفاء الشرعية على نفسها وجرمان إسرائيل في الشرعية» الأمر الذي قد يؤدي في نهاية المطاف إلى نجاح المنظمة في تحقيق هدفها النهائي (أي تكوين الدولة) مما سيشكل كارثة بالنسبة لإسرائيل (كومتاري - يوليو ١٩٨٩).

استكثبت المجلة أيضا أحد اصداقاء إسرائيل الأوفياء وهو «الآن كيس» مساعد وزير الخارجية لشؤون المنظمات الدولية (١٩٨٥ - ١٩٨٧). أكد كيس خطورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها لأن ذلك سيضعف الشرعية الدولية عليها. عارض كيس السياسة التي ينتهجها جيمس بيكر ودعا لسياسة بديلة مطابقة لطموحات أسحق شامير وهي: تحتفظ إسرائيل بالضفة الغربية وقطاع غزة وينال الفلسطينيون الأرض كوطن ويتفاوضون عندئذ حول حقوق العرب في الضفة والقطاع! (كومتاري - مايو ١٩٩٠).

كتب أيضا صديق إسرائيل يوجين روستو وغيره في عين الاتجاه. وهكذا فإن إسرائيل قد عارضت الحوار بضراوة واشارت على أكثر المفكرين اشتقا على مصاحتها فتندوا به. فالموقف الراض للحوار الفلسطيني - الأميركي يلتقي في حسابات السياسة التطبيقية مع أهداف الكيان



أبو اياد

بالمقدمات والآليات والجهود التي أدت إلى الحوار الفلسطيني - الأميركي موقف غير سليم. أما بلاد لا يتابع الناس فيها خفايا السياسة الخارجية ويتركون أدارتها للمختصين في الحكومة، أخذت وقد لجان الكونغرس الزائرة للكيان الصهيوني تدافع عن الحوار وتتحدث صراحة عن تناقص الدعم الشعبي للتفاني لكل تصرفات الاسرائيليين. وشهدت الصحافة تحولاً مواكبا للموقف الرسمي، من كان يصق - مثلا - أن تكتب مجلة «الريفر ديجست» ذات الصيت وذات المواقف الثابتة ضد الحقوق الفلسطينية والعربية مقالاً عن الرئيس ياسر عرفات يخلص فيه بديفيد ريد إلى أن «أكبر اختبار لنوايا وعمل عرفات سيكون مدى قبوله لحل لا يمكن لأي من طرفي النزاع أن يعتبره نجاحا كاملا» (عدد سبتمبر ١٩٨٩).

فالكاتب لا يتبنى الانتصار الكامل لوجهة النظر الاسرائيلية ويصف الرئيس الفلسطيني بأنه «متمتع باحترام متزايد واعتراف دبلوماسي في الغرب».

ومن كان يتصور صدور تقرير مثل الذي أعده جريام فولر لمؤسسة راند بتكليف من مكتب وزير الدفاع الأميركي يخلص التقرير الذي علق عليه الاستاذة عمر خضر في مجلة «الواشنطن ريبوت» الأميركية (مارس ١٩٩٠) إلى أن الانتفاضة وما نتج عنها من أحداث سياسية «جعلت يوز دولة فلسطينية في الضفة الغربية أمرا حتميا».

فحتى وثائق أعدت أعداءنا تعترف بأن يوم النصر ليس بعيدا، ولا تخفي هذه المعلومات، الحوار - من هذه الزوايا - انتصار لا شك فيه.

وهو انتصار يتصل بلب الصراع في الشرق الأوسط فالكيان الصهيوني لم يتشأ مصافاة أو فجأة بل زرع بعد تدبير وتحضير والولايات المتحدة طرف مؤسس وداعم لإسرائيل التي نشأت بالحوار والدبلوماسية أولا وبالعمل ثانيا.

وهي - كما يعلم الأخ الكريم الذي استجوب أبا إياد - لم تولد في أرض فلسطين بل ولدت في مناوارة وراء الكواليس والتهاليز في جنيف ولندن ونيويورك وزرير وواورسو، أي أن الحركة الصهيونية حصلت على دولتها عن طريق المفاوضات، فالبعد العالمي في الصراع جوهري بالنسبة للقضية الفلسطينية، وما أن فلسطين العربية لم تكن مستهدفة لذاتها إلا كمرحلة أولى، بل اختيرت لومعتها الجغرافي الذي يشرف على المشرق العربي والمغرب العربي والشرق الإسلامي، فإن البعد الاقليمي جوهري أيضا في حسابات النضال من أجل التحرير.

فالبعد العالمي والاقليمي مهمان في معادلات الصراع الفلسطيني - الصهيوني بدرجة لا مثيل لها بالنسبة لأي نزاع آخر (ربما باستثناء جنوب أفريقيا حيث حاول المستوطنون طرد شعب من ارضه واستبدلوا بهاجرين غريباء).

نخلص من كل هذا إلى أن الاستخفاف



ياسر عرفات

نشرت «إقبس» قبل أن تعلق الولايات المتحدة حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية - مقابلة أجراها محرر مكتبها في تونس مع السيد صلاح خلف (أبو اياد) عن عملية أبو العباس الغدائي ورويد الفعل المتوقعة. واجه أبو اياد أسئلة غاضبة مثل: «لنطلب أميركا وحوارها إلى جهنم، لنفرض أن أميركا رضخت لإسرائيل وقطعت الحوار معكم، هل تنأسف لذلك؟»

ثم: «أبو اياد، بريك قل لنا، أي شعب في تاريخ البشرية كلها حصل على دولته وحريته بمبادرة سلام وتنازلات ومقاضات؟ هل تعتقد بالفعل أنك قادر على الحصول على دولتك من عدو صهيوني تعرف نواياه وطباعه؟»

ثم: «ننشد الأرباب واعتزفتهم بإسرائيل واعتزفتهم بقرار ٢٤٢ و ٣٣٨ - على ماذا حصلت؟» «إقبس ١٦/٧/١٩٩٠».

والآن، بعد أن توقف الحوار بين المنظمة والولايات المتحدة فإن التامل اللثوي في ملاسيات يستلزم أن نرصد الحصلة النهائية بعيدا عن ضيق الصدر والانفعال.

الثابت أن بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية كان صمة عنيفة للكيان الصهيوني وللحركة الصهيونية العالمية وإبواقها، والحوار - كما نعلم جميعا - لم يحى كمنحة أميركية ملغوفة بوق الهدايا الملون، بل أتت كمنحة مباشرة للانتفاضة الفلسطينية، في إطار الدعم العربي (على قلته) وفي إطار الوفاق بين الدولتين العظميين الذي أبرز بداية تناقص الأهمية الاستراتيجية لإسرائيل مع تناقص خطر الواجهة العسكرية الأميركية - الصهيونية. جاء الحوار استكمالاً لحوارات سابقة كللت بالنجاح مع الاتحاد السوفيتي والدول الأوروبية ودول العالم الثالث وأدت إلى اعتراف تسعين دولة بمنظمة التحرير الفلسطينية والدولة الفلسطينية التي أعلنت في نوفمبر ١٩٨٨.

وتكرر مشهد الولايات المتحدة كسند وحيد معزول للكيان الصهيوني في المحافل الدولية. وعندما قررت الولايات المتحدة بدء الحوار وقف الكيان الصهيوني منبذاً بالاجتماع في ساحة الدبلوماسية الدولية.

صحيح أن الولايات المتحدة لم تغير موقفها المنحاز اختياراً أعمى لإسرائيل وأنها استخدمت حق النقض لصالح إسرائيل، كما وأصلت أثناء الحوار كل السياسات المعادية لطموحات الفلسطينيين، غير أنها بشروطها في الحوار اتخذت موقفاً يعتبر نقطة قياس ذات مغزى في سياساتها الخارجية كما لاحظ مارك هـ هيلر الأستاذ في مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة تل أبيب في البحث الذي نشره بمجلة «فورين أفيير الأميركية» (العدد الأول ١٩٨٩ - ١٩٩٠).

أكتسب الحوار أهمية إضافية لأن للولايات المتحدة أثرا كبيرا على جهات عديدة خارج حديدها، فقد فتح الحوار أبوابا كانت موصدة أو

نقطة لسان

بقلم: د. إبراهيم أبراش (جامعة محمد الخامس)

فلسطين، ويحول صراعنا معه من صراع وجود إلى مجرد صراع مع نخبة حاكمة أو أفراد، وإلزام الشعب العربي أن اليهود ناس طيبون مسالمون والخلل فقط يكمن في قيادتهم المتطرفة!!

إن إزالة الحاجز النفسي يؤدي إلى إزالة حالة العداء وإزالة حالة العداء لتكون الأنازلة اسبابه، فهل زالت أسباب العداء الصهيوني - العربي حتى تتول العداوة؟

وإن كان العدو ما زال عدوا فكيف نحارب وننتصر عليه إن لم نحقق عليه؟! إن الحد من سلاح من أسلحة الحرب والمعرفة، والسلام لا يصنع بين الأعداء، ولكنه يصنع بعد إزالة حالة العداء، إن ما يصنع العداء هو وقت لاطلاق النار أو حالة أمن وهذه وليس سلما.

ربما: أن تصحيح المسيرة النضالية والرد على الممارسات الصهيونية الأميركية يجب أن ينطلق من الدائرة الفلسطينية، فقبل أن نلوم وننتقد الدول الأجنبية على تجاهلها وعدم تأييدها للحق الفلسطيني، علينا أن ننقد الصهيونية العربية وسلبيته وعدم جدية انخراطه في التعامل مع قضية الصراع مع العدو، ولكن أيضا قبل أن ننقد الواقع العربي يجب على الفلسطينيين أن ينتقدوا كل السلبيات والأخطاء التي صاحبت العمل الفلسطيني طوال ربع قرن والتي ترجع إلى تقصير ذاتي أو فرض من الخارج.

إن الدول الأجنبية لها مشاكلها وإهتماماتها، وقضية الشرق الأوسط بالنسبة لغالبية أمتهم قضية ثانوية، والأمن والأمنية والنجاة العربية لها مشاكلها ومهماتها الداخلية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فكما أن الثورة الفلسطينية غير مطلوب منها تصحيح الوضع العربي والحل محل الجماهير العربية التي تضايها القطرية، فانه من غير المنطوق أيضا أن تحل الحكومات والجماهير العربية محل الشعب الفلسطيني في عملية تصحيح وإعادة بناء البيت الفلسطيني، هذا البيت الذي حاولت منظمة التحرير الفلسطينية طوال ربع قرن أن تحافظ على تماسكه وعلى هويته الوطنية، وأن ربع قرن من العمل والنضال، من الانتصارات والانتكاسات زمن ليس بالقصير، وهو يحتاج إلى وقت ومراجعة لآلامه البناء وتصحيح المسار خصوصا وأننا على اعتاب مرحلة إعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، ومرحلة بروز قوى وطنية فلسطينية جديدة، وتراجع قوى فلسطينية أخرى، والمراجعة تتم في إطار الالتزام بالميثاق الوطني الفلسطيني، والالتزام بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني طائفا هي ملتزمة بهذا الميثاق.

إن تصليب وتشوير الوضع الفلسطيني وخصوصا خارج الأرض المحتلة، شرط لتصبح وتفعيل الوضع العربي، وتصحيح وتوثيق الوضع العربي شرط لتطوير المواقف الدولية من القضية العربية، فالجانب من يكون أكثر غيرة على الصالح العربي من العرب أنفسهم، والعربي لن يكون أكثر فلسطينية وغيرة على فلسطين من الفلسطينيين أنفسهم.

يحتم على قادة الشعب الفلسطيني وقادة الأمة العربية وعلى الجماهير الفلسطينية والعربية أن يتفقا وقتة تأمل ومراجعة، وقتة إعادة نظر عميقة، وقتة محاسبة للذات، أولا قبل محاسبة الآخرين، وفي هذا الإطار نبدى الملاحظات التالية:

أولا: أن مواجهة عدو محتل للأرض وخصوصا إذا كان عدوا يعمل عنصرية وإرهاب العدو الصهيوني، لا يكون إلا بالعنف الثوري بالكفاح المسلح، فلم تعرف الشعوب التي سبقتها في النضال حالة نال فيها شعب استقلاله دون أن يلجأ إلى الكفاح المسلح، لأن الكفاح المسلح حق مشروع للشعوب وادكت عليه المواثيق والقرارات الدولية.

ثانيا: أن معارضة الكفاح المسلح والعنف الثوري - والانتفاضة أحد أشكال العنف الثوري - تحتاج إلى تنظيم وقيادة وتخطيط تحتاج إلى تحريرها وتمييزها عن أشكال عنفوية تمارسها منظمات وحكومات تحت شعار الكفاح المسلح ومواجهة العدو الصهيوني وهي في الحقيقة تسعى إلى نضال الشعب الفلسطيني، أن الكفاح المسلح يحتاج إلى تنظيم دقيق ومراقبة حتى لا يختلط مع أعمال إرهابية مشابهة.

ثالثا: أن الدعوة إلى الكفاح المسلح والعنف الثوري، ليست دعوة للإرهاب وليس فيها ما يتناقض مع الواقعية والعقلانية ومع الشرعية الدولية، فالواقعية والعقلانية ومع الشرعية الدولية، فالواقعية لا تعني الاستسلام لأمور واقع مفروض بقوة السلاح وبالباطل، ولكن الواقعية تعني التعامل مع الواقع وفهم مكوناته واليات عمله، ومحاولة تغيير القاسد فيه وغير القانوني، وإقامة واقع جديد مبني على الشرعية والعدالة.

كما أن العقلانية لا تعني التنازل عن الحق لمصلحة عدو معتصب للأرض فيجب الحذر من نغمة العقلانية في الساحة العربية الذين يحاولون أن يسقطوا عقلانية الغرب على العقل العربي، أن العقلانية في التعامل مع الواقع بالعقل والعقل تقضي الماطعة وليس دائما خاضعا لها، ولكن العقل يعكس تصوراتنا صاحبه ويعبر عن مصالحه، ولا يمكن للعقل أن يفكر أو يعمل ضد صاحبه، والا فلا يكون التصرف تصرفا عقلا. وعليه فإن العقلانية الغربية تعبر عن تعكس المصالح الغربية في تصورها وتعاملها مع القضية العربية، فهي عاقلة وعقلانية بالنسبة للسياسة الغربية الأميركية ومصالحها ولكنها ليست عاقلة بالنسبة لمصالح الأمة العربية، أن العقلانية الغربية هي التي أوجبت الاستعمار والعنصرية والفاشية والتأزيم والحروب المدمرة، والعقلانية الغربية هي التي تنهت شعوب العالم الثالث وتفقرها.

رابعا: يجب إعادة النظر في مسلسل التطبيع السياسي والثقافي والنفسي مع العدو الصهيوني والذي يجري تحت شعار «إزالة الحاجز النفسي».

فتحت هذا الشعار الذي أطلقه السادات تمتع شرعية الوجود للعدو الصهيوني في أرضنا

عن المنقذ والحد من داخلهم، ويبحثون عن الخلل في أنفسهم قبل أن يبحثوا عنه خارجها؟ في العالم الخارجي؟

لا يعني هذا القول أننا ممن يرون الأمور إما سوداء أو بيضاء، أو أننا ممن يمتلكون عقلية دوغماوية، بل نحن من نعاة الوضع والصرحة، فإذا كان الواقع أسود وسلبيا علينا أن نعرف بذلك بدل أن نلوم النفس أن الأمور جيدة والحل قريب والدولة على الأبواب... علينا أن نعرف فلسفية الواقع وسواء نتعامل معه على هذا الأساس بدل أن نهرب منه. وإن كانت معطيات الواقع لا تعطينا، ما يجب أن يكون فلا بأس بالقول بما يمكن أن يكون، ولكن على أساس أن لا يغيب عن أنظارنا هذا الذي يجب أن يكون، وإن لا ننسى طبيعة الصراع وطبيعة العدو الذي نتعامل معه، فالصراع الدولي المعاصر، وخصوصا الصراع بيننا وبين العدو الصهيوني، ليس صراع طائرة ومدفع فقط بل صراع إرادات وصراع عقول، صراع تباح فيه كل أشكال النضال لأن العدو لا يعترف بمحرمات أو مقدسات.

كما أن قولنا هذا لا يعني أننا ضد السلام أو التسويات السلمية، ولكننا نريد سلاما مشرعا، سلاما لا استسلاما، سلاما يعتمد على قوة حقنا وشرعية هذا الحق، سلاما يعتمد على المواثيق الدولية التي تعترف لنا بالحد الأدنى من حقوقنا المشروعة، نريد سلاما لا يفرض علينا العدو الصهيوني أو حليفه الولايات المتحدة الأميركية، أن كل حركات التحرير في العالم وكل الشعوب التي ناضلت من أجل حقها في تقرير مصيرها كانت داعية سلام ونضالها المسلح كان دعوة للسلام ولم يكن إعلان حرب وعدوان.

إن خطورة المرحلة التي تمر بها الأمة العربية، وصول ما يسمى (بهجوم السلام الفلسطيني) إلى طريق مسدود نتيجة نعت وتعنصرية الكيان الصهيوني ومراعاة الولايات المتحدة الأميركية،



شمعون بيريز

في إقامة دولته المستقلة، ولنظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشعب الفلسطينية وقائدة نضاله.

أخطر ما وقع فيه المتعاملون مع نهج التسوية في الساحة العربية، أنهم وقعوا في الحسية الأميركية، واعتبروا أن فتح الولايات المتحدة الأميركية باب الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية أو صدور تصريحات تنتقد بعض ممارسات الجيش الإسرائيلي أو بعض تصريحات القادة الاسرائيليين، اعتبروا ذلك تحولا في الاستراتيجية الأميركية، بينما مجريات الأمور تؤكد أن أميركا استغلت هذا الحوار وهذه التصريحات الغامضة والمخامسة، لتستوعب التحولات الجديدة التي أفرزتها الانتفاضة، وللتهدد من الأراجاج وضغط الرأي العام، والضغط الخجلة لأصدقاء أميركا من العرب. وهكذا - في ظل الحوار الفلسطيني الأميركي، وفي ظل المراهقة العربية على حيادية وإنسانية الولايات المتحدة الأميركية، شدد العدو الصهيوني من قبضته الحديدية ضد شعبنا وانتفاضته الباسلة، وتم توطيت التحولات في أوروبا الشرقية لمصلحة العدو ومخططاته التسوية، وفي ظل الحوار والمراهقة على الولايات المتحدة، انتزعت هذه الأخيرة من العرب التنازل كوا التنازل باسم دعم مسلسل السلام، بينما بقي الموقف الإسرائيلي على حاله بل زاد تصلبا، وصفا، وفي ظل الحوار استمادت السياسة الأميركية توازنها وتحكمها في أدلة شؤون المنطقة، وفي ظل الحوار والمراهقة شنت أميركا حملة شعواء ضد الناطف الذي توصلت إلى منظمة التحرير على المستوى الدولي، وتعمل الآن على إلغاء قرار الأمم المتحدة باعتبار الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية، وتهديد المنظمات الدولية التي تقبل بعضوية دولة فلسطين - ما يجري الآن داخل منظمة الصحة العالمية، وتستعمل حق الفيتو ضد كل قرار.

وفي ظل الحوار والمراهقة انتزعت الولايات المتحدة الأميركية اعترافا فلسطينيا وعربيا صريحا وريسيا بشرعية الدولة الصهيونية، في الوقت الذي يرفض فيه الاعتراف بالبلدوة الفلسطينية التي هي عماد مشروع السلام الفلسطيني والعربي، وفي ظل الحوار مع أميركا اعترف مجلس الشيوخ الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل، ثم اعترف مجلس النواب بذلك.

فهل بعد ذلك يمكن القول أن هناك تحولا في الموقف الأميركي تجاه القضية الفلسطينية على المستوى الاستراتيجي؟

وبعد أن توضحنا الأمور وتأكد لمن كان لديه شك من عداء أميركا للعرب ومن تصليب وعنصرية القادة الاسرائيليين، تأكدوا من «العدو» عدو بالفضل من أميركا غير محايدة، بعد هذا هل سيقبى العرب ينظرون المنقذ يأتهم من أروقة الأمم المتحدة ومن البيت الأبيض بعد أن راهنوا أن يأتهم من الكرملين والساحة الحمراء، خلال سنوات طوال؟ هل سينظرون طيرا بأبواب لترمي اليهود بحجارة من سجل؟ أم يبحثون

بوجود النظام الشيوعي النقيض، بل هي مرتبطة بها بفعل بنيتها الداخلية ومؤسساتها ومصالحها الداخلية والخارجية سواء وجدت للسرقة أم لا.

فانطلاقا من العقيدة التجريبية والهروبية، تم الفصل بين اليهودية والصهيونية، والفصل بين الصهيونية وإسرائيل، فاليهود ناس طيبون مسالمون مضطهرون، والديانة اليهودية ديانة مسماوية، سحرة، والحركة الصهيونية حركة عنصرية، وإسرائيل تجمع لليهود الطيبين المغر بهم ضحايا الحركة الصهيونية!!

وهكذا أصبح صراعنا ليس مع اليهودية مع الصهيونية، وليس مع إسرائيل كدولة، ولكنه صراع مع اليهودية كفكرة وضغط الرأي العام، شيء لا وجود له عمليا، فضمن هذه العقيدة فإن الصهيونية ليست اليهودية العالمية بمؤسساتها ونفوذها وأعلامها ويعمها إلا لحدود للكيان الصهيوني، كما أنها ليست إسرائيل كدولة قائمة، ولكنها فقط أقوال وشعارات أو مجرد أشخاص.

وهكذا يدل أن يكون صراعنا وعداونا موجها ضد اليهودية العالمية وضد الصهيونية العالمية - لا فرق في الواقع بينهما، لأن الصهيونية حركات اليهودية من بداية سمواية إلى عصبة شوفينية عنصرية مغلقة وجربت اليهودية من طائفة الديني وجعلتها إلى رابطة عنصرية متاخمة لليهودية الحقة - ضد إسرائيل باعتبارها التجسيد العملي للصهيونية وأداتها التنفيذية على مستوى الممارسة، يصبح صراعنا مع أشخاص، فتارة مع شارون وأخرى مع بيغن، وثالثة مع شامير.

وهكذا هادنا اليهودية العالمية واعترفنا بإسرائيل، وجولنا الصراع إلى صراع شخصي مع أشخاص، فنجيء شعومون بيريز إلى السلطة يعني السلام وتحقيق حقوق الشعب الفلسطينية، ومجيء شامير يعني الحرب، ولا تعرف هنا أي سلام يخفيه لنا بيريز وهل يمكن الفصل بين شعومون بيريز وحزب العمل وبين الصهيونية وهل يمكن بالتالي للصهيونية أن تنتج مشروعا للسلام؟

نفس الأمر بالنسبة لأسلوب التعامل والحوار مع الولايات المتحدة الأميركية، فلم يفرق المتعاملون مع نهج التسوية في المنطقة العربية، بين الاستراتيجية الأميركية وبين السياسة الأميركية، فاعتبروا أن المواقف السياسية الأميركية الغامضة والمرة التي اتخذتها الحكومة الأميركية بفعل قوة الانتفاضة وبفعل الأراجاج وضغط الرأي العام العالمي، اعتبروا هذه المواقف مؤشرا على تحول في الاستراتيجية الأميركية تجاه الصراع في المنطقة، بينما هذه المواقف في حقيقة الأمر مجرد مناورات وتكتيكات سياسية هدفها استيعاب التحولات المتسارعة في المنطقة وتجييرها في الحصلة لمصلحة الاستراتيجية الأميركية الثابتة والعريقة في عداها للأمة العربية ولحق الشعب الفلسطيني

يبدو أن المحللين للخصية العربية لم يجانبهم المصواب عندما قالوا أن من سلبيات هذه الصواب أنها تجريبية، وتيسيرية، وهروبية وانتفاضة، هذه الصفات تبرز بوضوح في نمط العقيدة السائدة لدى رجال الحكم والقادة العرب المتعاملين مع القضية العربية الفلسطينية على الساحتين المحلية والدولية.

ولن نتناول هنا نتائج هذه الصفات السلبية في الشخصية العربية، على مجمل القضايا العربية، بل سنركز على النتائج المدمرة لهذه الشخصية على قضية مركزية مصرية وهي القضية الفلسطينية، وعلى جانب محد منها وهو أسلوب التعامل مع العدو الصهيوني والولايات المتحدة الأميركية.

يبدى القادة العرب المتعاملون مع نهج التسوية استيائهم وتهمهم من غير الولايات المتحدة الأميركية وتهمها من التزامات سابقة لها بالتعامل مع القضية الفلسطينية بحيدة وموضوعية، كما يبدو استيائهم من المرافقة الاسرائيلية وتطرف القادة الاسرائيليين وعدم تجاوبهم مع دعوات السلام العربية.

السؤال الذي يفرغ نفسه، لم تلوم العدو لأنه يتصرف كعدو؟ هل تنتقد الصهيونية والكيان الصهيوني لانهما يتصرفان معنا كعدو ويلتزمان بالاستراتيجية الصهيونية؟ هل نعتب على الولايات المتحدة لأنها تتصرف مع المنطقة العربية ومع القضية الفلسطينية كقوة إمبريالية؟ هل تنتقد العملية اليهودية التيسيرية التي تقص على الفكر وأدائها التنفيذية، تقص بين الصهيونية وبين الكيان الصهيوني، وتقص بين الامبريالية وبين الولايات المتحدة الأميركية؟ إن الأجانب عن هذا السؤال تحتم التمييز بين نوعين من التتكير واسلوبين من التحليل لطبيعة الصراع وكيفية ادارته.

الأول: هو التحليل العلمي الموضوعي الصحيح لطبيعة الصراع والذي ينبثق من حقيقة أن الصراع في المنطقة العربية، صراع وجود، وصراع تنحري مصري بين الكيان الصهيوني الذي يجسد السياسة السياسية الصهيونية والامبريالية في المنطقة العربية برمتها - وليس فقط على مستوى أرض فلسطين - وبين الأمة العربية، وإن صراعنا بهذه الحدة لا يمكن أن يحل بمشروع (سلام) أميركي، لأن السلام الحقيقي يتناقض مع طبيعة إسرائيل العنصرية العدوانية، ومع المصالح الأميركية في المنطقة، فالصهيونية والامبريالية لا يمكنهما أن تتجا مشروعا للسلام.

الثاني: وهو تفكير غالبية المسؤولين العرب المتعاملين مع القضية الفلسطينية والذي يتوهم وتسوهم العقيدة التجريبية والتيسيرية والهروبية عقلية المساومة والمهادنة، أنهم يخدعون أنفسهم ويخدعون الجماهير بفصلهم بين الصهيونية وبين إسرائيل، وفصلهم بين الامبريالية وبين الولايات المتحدة الأميركية - والامبريالية هنا غير مرتبطة بالولايات المتحدة

الألبان
يغريسون
عبر برنديزي



● البائي احتمى بمبنى سفارة اجنبية



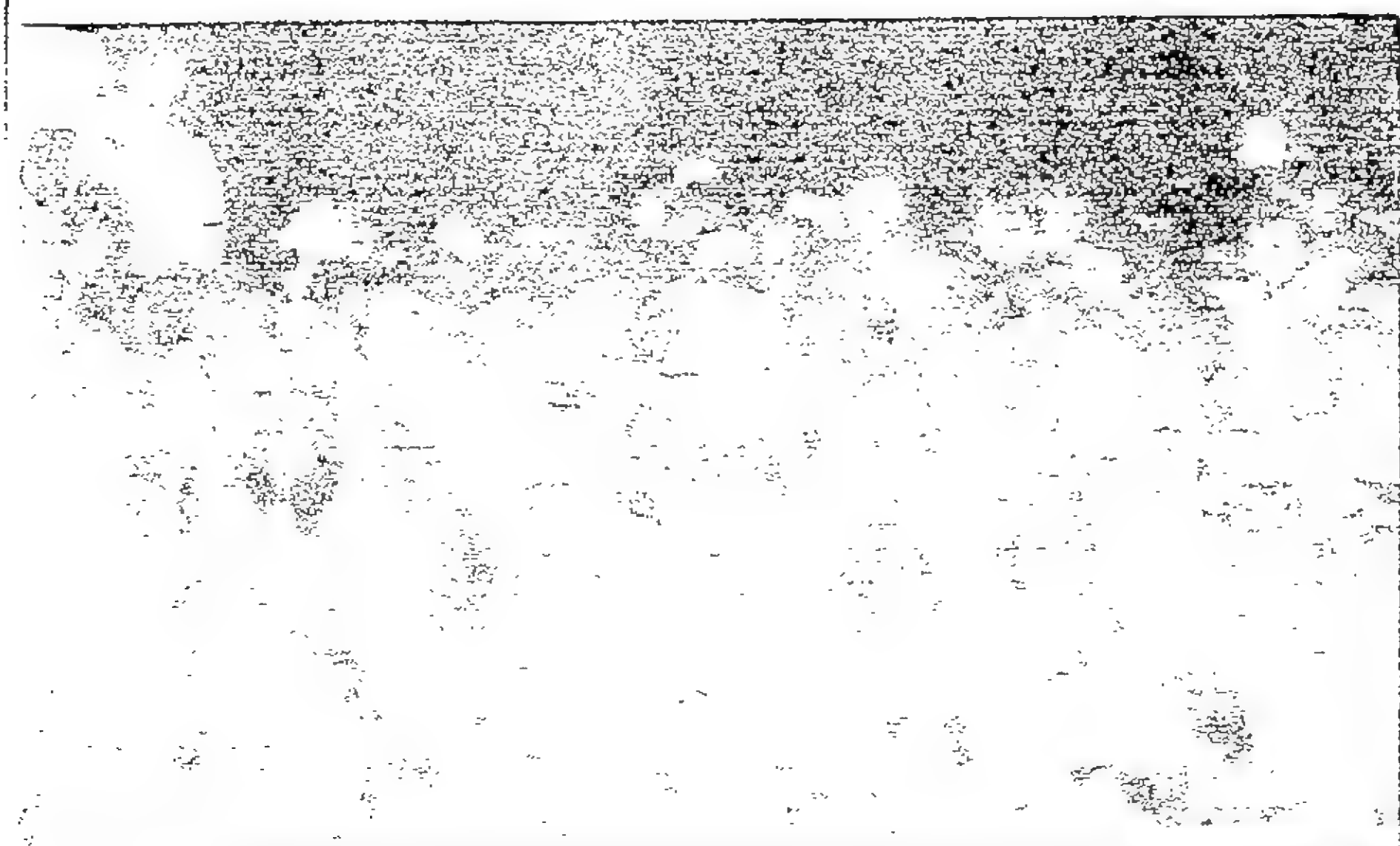
● السفينة «أورينت ستار» تحمل لاجئين الى فرنسا



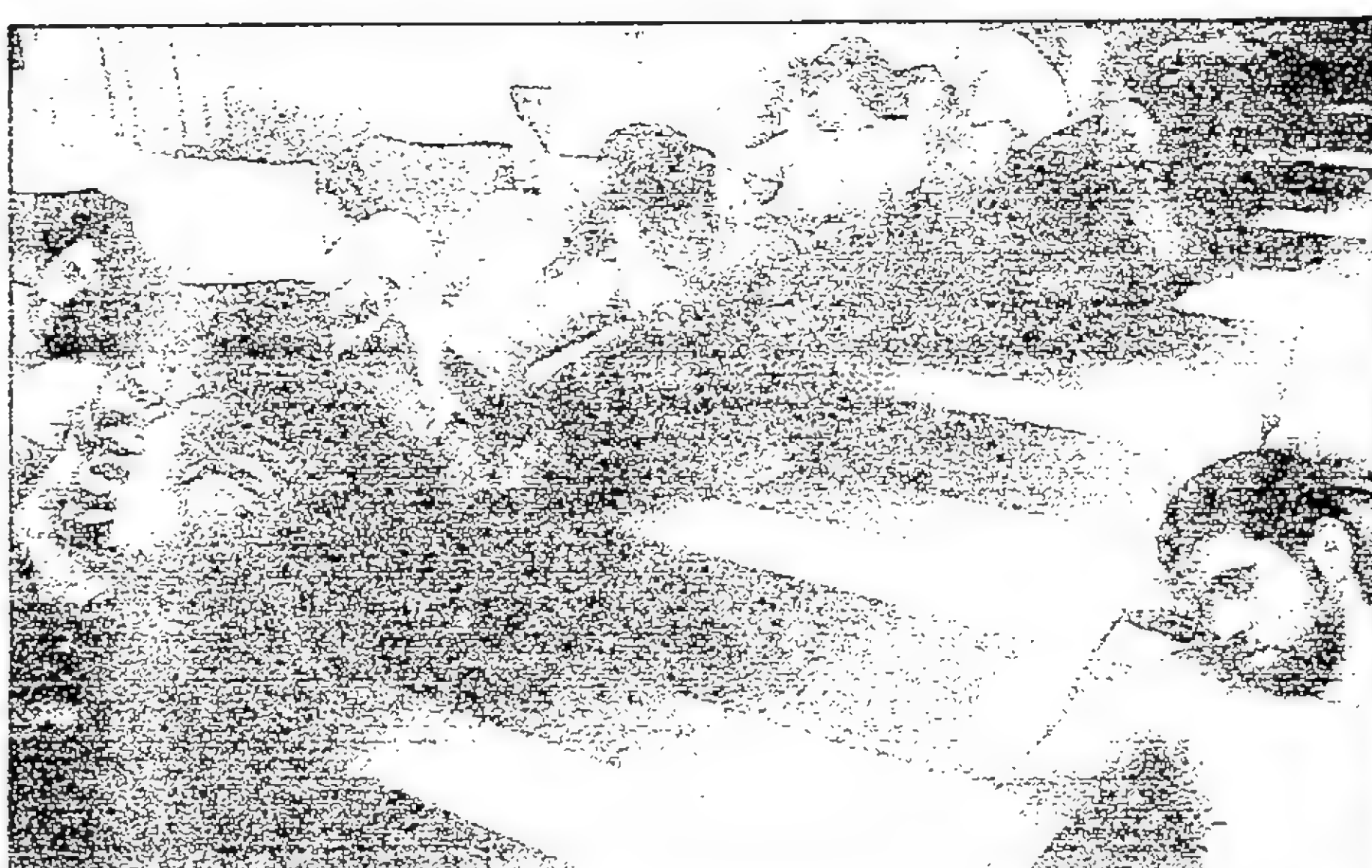
● طعام مجاني



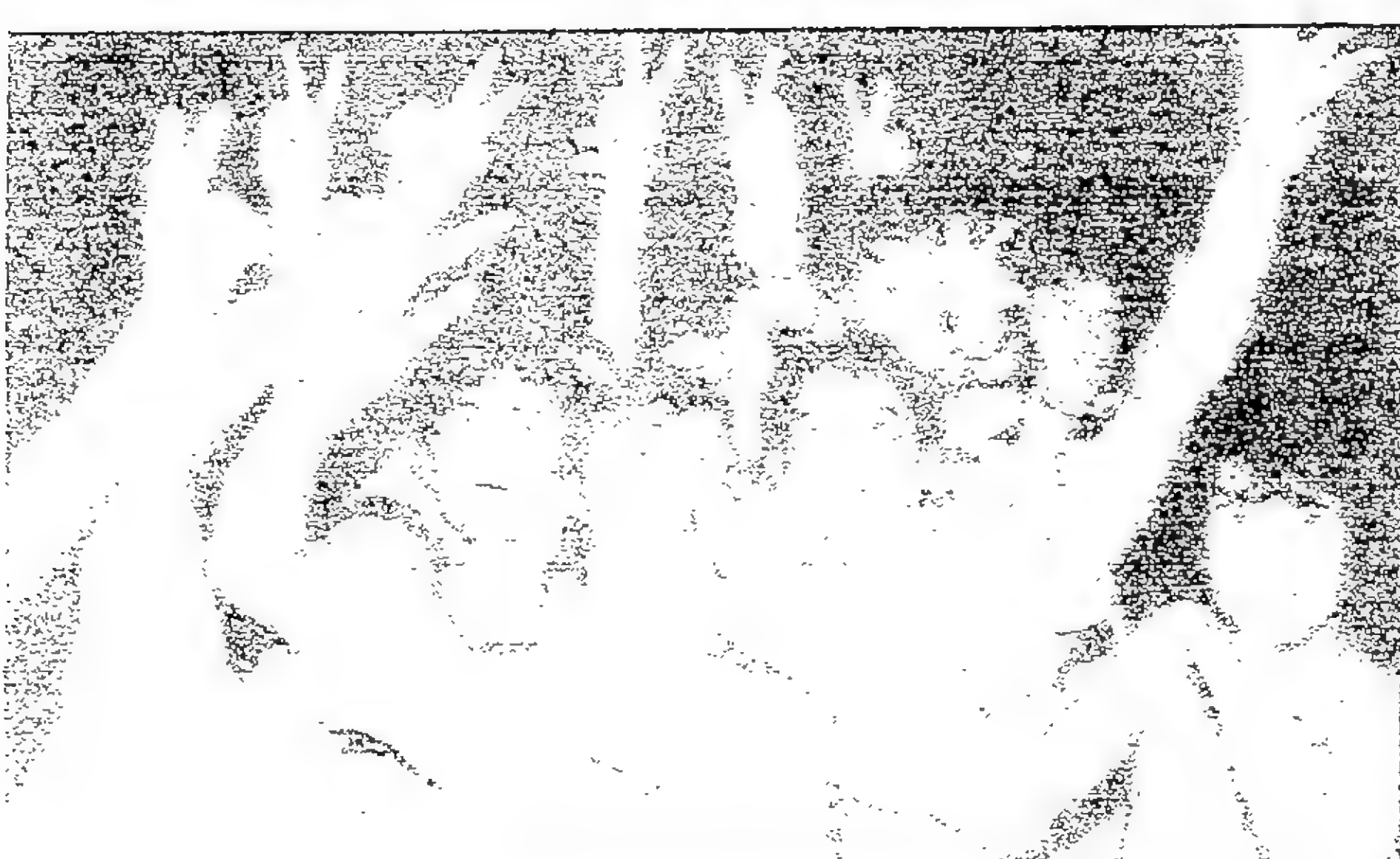
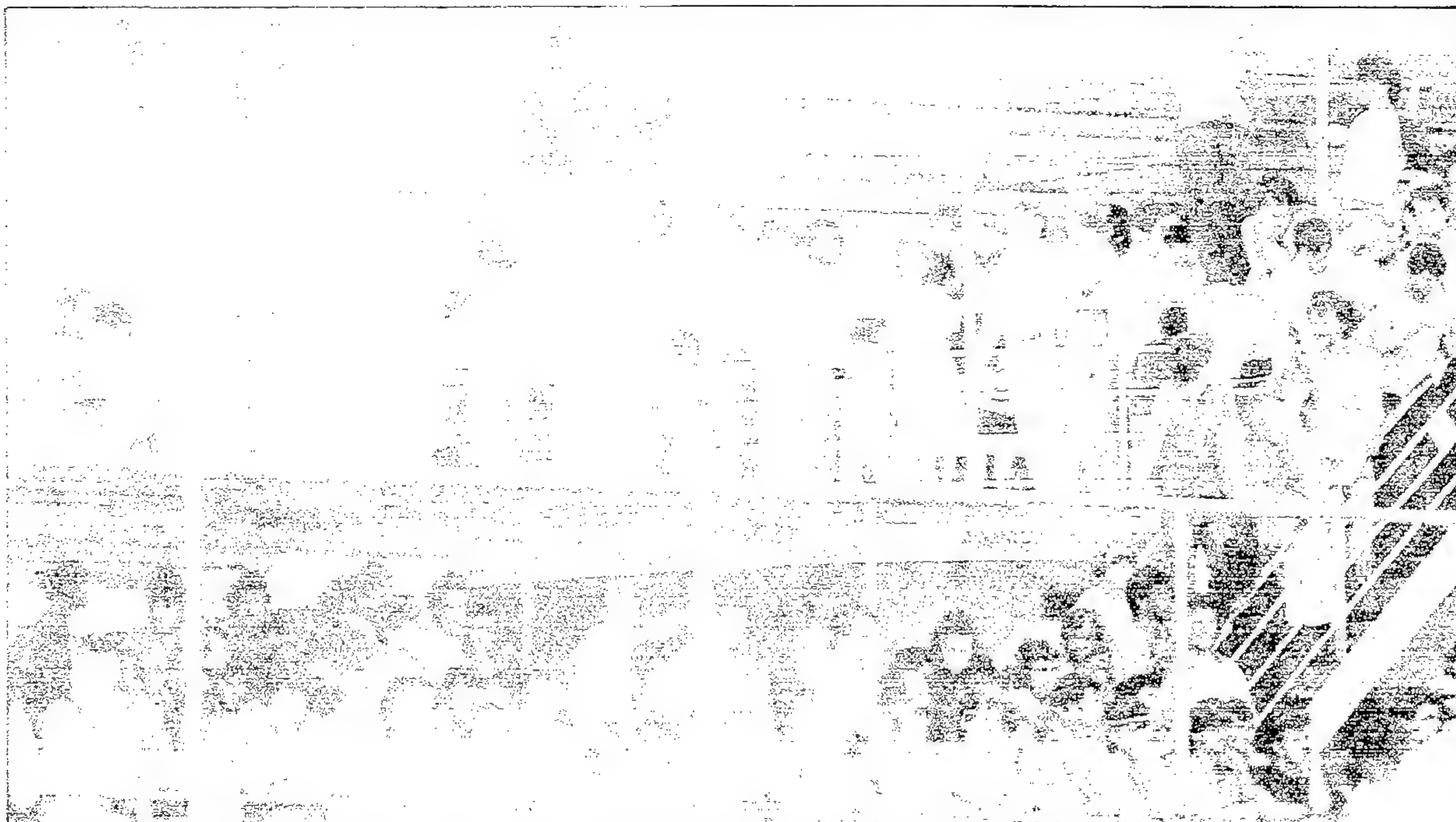
● طعام للاطفال

[illegible]

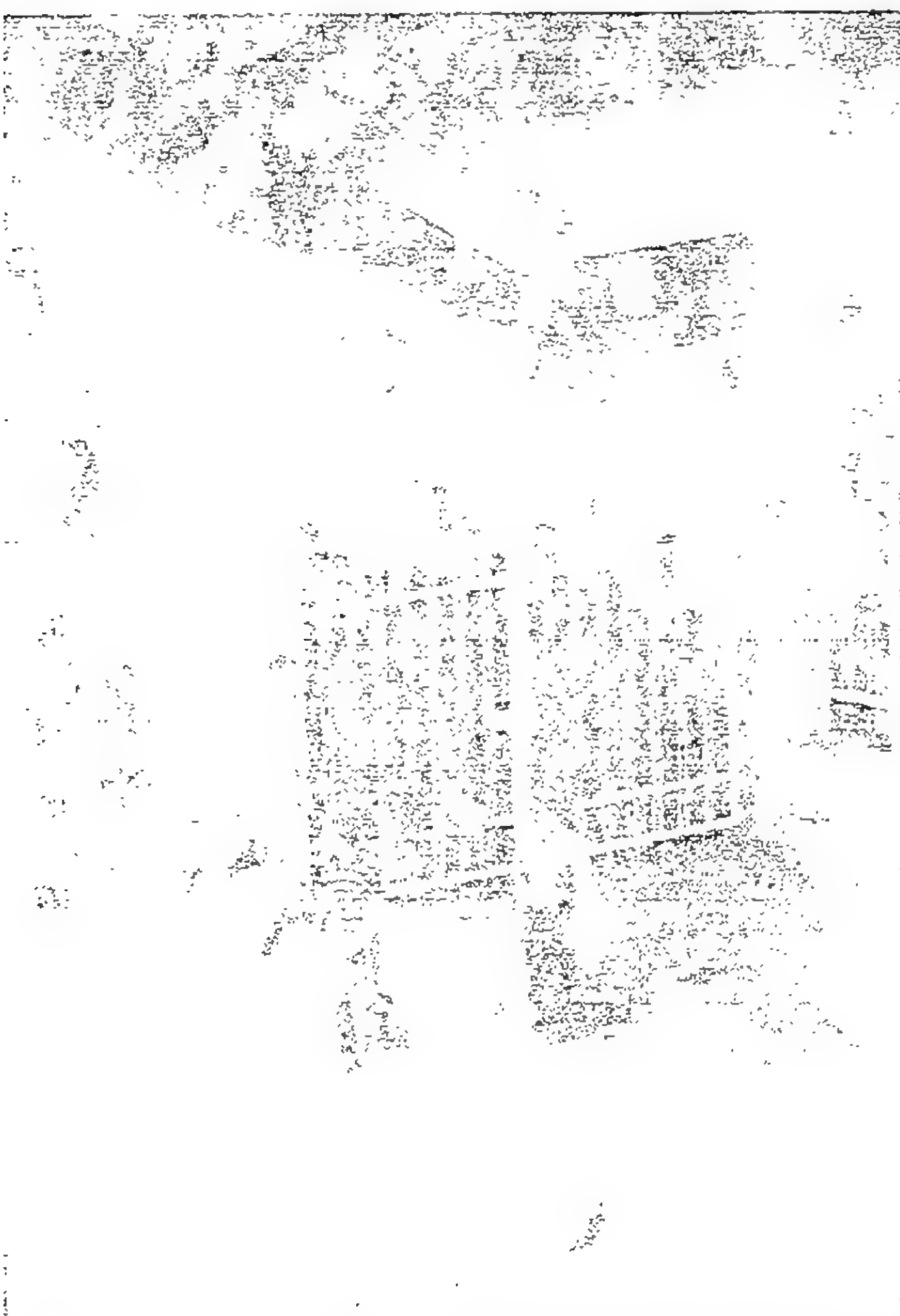
● داخل اکیاس النوم



• بعد انتخب

[illegible]

● في السفارة الفرنسية بالعاصمة اللبنانية


$$u = \frac{1}{2} \ln \frac{1+x}{1-x}, \quad \frac{1}{2} \ln \frac{1+x}{1-x} = \frac{1}{2} \ln \frac{1+e^{\frac{1}{2} \ln \frac{1+x}{1-x}}}{1-e^{\frac{1}{2} \ln \frac{1+x}{1-x}}} = \frac{1}{2} \ln \frac{1+e^{\frac{1}{2} \ln \frac{1+x}{1-x}}}{1-e^{\frac{1}{2} \ln \frac{1+x}{1-x}}}$$

بدأ الشعب الألباني زحفه إلى الحرية بهسروب الآف منه إلى السفارات الأجنبية في تيرانا. وتحت ضغط الرأي العام العالمي، والحكومات الغربية اضطرت حكومة رامز عليا للسماح للحمتهين بالسفارات الأجنبية إلى اللجوء إلى الغرب بعد أن منعتهم الجوازات سفر.

وتم إجلاء اللاجئين عبر جسر يحرى إلى مدينة «برنديزي» الإيطالية، ومن هناك تفرقوا إلى أيدي سبأ، حيث رحل بعضهم بالقطارات إلى المانيا، وإلى دول أخرى، ويتصلط بعضهم إلى الهجرة إلى الولايات المتحدة وأستراليا لبدء حياة جديدة.

وكان تصيب فرنسا من الهازين الحرية ٥٤٥ لاجئا ألبانيا أقتلهم السفينة من «اورنت ستار» إلى ميناء مارسيليا في ١٥ يوليو الحالي.

(الصور من غاما)

[illegible]

المجلد

بعد أن ظل سياساتها تابعة لوجهات الاميركية

أوروبا تتحضر للمزاد دور متقل في الشرق الأوسط

أوروبا
في تل أبيب
وتونس

إلى تل أبيب توجه ثلاثة وزراء أوروبيين للاطلاع ميدانياً على نوايا الحكومة الإسرائيلية الجديدة حيال موضوع عملية السلام في الشرق الأدنى ومن هناك، طار الوفد برئاسة جانيي دي ميكليريس، وزير الخارجية الإيطالي والرئيس الحالي لمجلس

وزراء «السوق الأوروبية المشتركة» ورافقه نظيره في أيرلندا ولوكسمبورغ على التوالي جيرارد كوليز وجاك بوس. إلى تونس لاجراء مباحثات مع «جامعة الدول العربية» التي تتولى «منظمة التحرير الفلسطينية» رئاستها لمدة ستة أشهر.

وتكتسب زيارة وفد السوق الأوروبية أهمية مزدوجة بالنسبة لإسرائيل، لعلها بأن واشنطن تتابعها عن كثب من جهة، ولأن وزير الخارجية الأميركي جيمس بيكر يسعى، كما أصبح واضحاً إلى اكتشاف مشاكل جديدة مع الأوروبيين من جهة ثانية، بعد فشل خطته السلمية المعلن منذ أكتوبر ١٩٨٩، ثم تعليق الحوار مع «منظمة التحرير الفلسطينية» ومقاطعة سكان المناطق المحتلة للمسؤولين الأميركيين.

وكانت المباحثات التي أجراها وزير الخارجية الإسرائيلي الجديد دافيد ليفي مع الوفد الأوروبي، الأولى من نوعها على هذا المستوى الرفيع، ولكن بعد شهر واحد من إعلان الدول الانتماء عشرة في دبلن، والذي يمثل أهم مبادرة أوروبية للسلام تشترك فيه حيال الشرق الأدنى منذ إعلان قمة البندقية عام ١٩٨٠.

وقد أكدت بلدان السوق الأوروبية المشتركة في دبلن أنها ترى وجوب عقد مؤتمر دولي للسلام تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها أفضل السبل للتسوية السلمية.

وحول هذه النقطة بالذات، يبدو الخلاف مع إسرائيل كاملاً. إذ ترفض الحكومة الإسرائيلية التي يرأسها إسحق شامير فكرة عقد مؤتمر متعدد الجنسيات والأطراف. بينما تتمسك السوق الأوروبية، بل وتكرر دائماً، باستنكارها «للاوضاع المؤسفة التي آلت إليها حقوق الإنسان».

ولهذه الأسباب لجأت السوق الأوروبية إلى معاقبة «الدولة» العبرية بإبطاء خطوات التعاون العلمي معها.

وفي دبلن أيضاً، وبتاريخ ٩ يونيو الماضي، اتخذت الدول الأوروبية الانتفاضة عشرة التي اجتمعت هناك قراراً برفع حجم مساعداتها للفلسطينيين الضعة الغربية وقطاع غزة إلى الضعف لتصل إلى ٨٤ مليون فرنك سنة ١٩٩٢ (الفرنك الفرنسي يعادل حوالي ٥٢ فلساً كويتي).

ورافق تلك الخطوة قرار آخر ينص على إيقاف ممثل دائم عن السوق لشؤون الأراضي المحتلة يستلم تسميته في الخريف المقبل.

الأوروبية الانتقال من البيانات إلى العمل (حول الشرق الأوسط)، تبرز جميع الخلافات بين أعضائها». والمقسم الرئيسي هو بين دول المجموعة الجنوبية والشمالية. فالدول الجنوبية تربطها علاقات تجارية قوية مع جاراتها العربيات عبر المتوسط، وهذه الروابط مضامينها السياسية. فاليونان كانت أول دولة في المجموعة الأوروبية تفرش السجادة الحمراء لياسر عرفات، كما أنها لم تقم بتبادل السفراء مع إسرائيل إلا في شهر مايو الماضي، الأمر الذي جعلها آخر دولة في المجموعة الأوروبية تفعل ذلك. وأما إيطاليا فإنها وصفت قيام الولايات المتحدة بوقف الحوار مع منظمة التحرير بأنه «غلطة فادحة».

وتعمل الدول الشمالية للنظر للترافق العربي - الإسرائيلي كواحد من صراعات عديدة في العالم. وهي تنتقد الموقف الأميركي من إسرائيل، ولكنها تنظر مرتين قبل اتخاذ خطوات من شأنها تقويض موقف واشنطن، التي تربطها بها علاقات قوية.

وعملها، فإن ثلاث دول تتحكم بالقرار داخل المجموعة الأوروبية: ألمانيا الغربية، وفرنسا، وبريطانيا. وتعمل باقي الدول لتتبع توجهات هذه الدول الثلاث. وحين يتعلق الأمر باتخاذ عمل سيستلزم بالقبض العربية - الإسرائيلية، فإن ألمانيا الغربية تقيد المبادأة الثنائية وعلاقاتها الوثيقة مع الولايات المتحدة في فترة ما بعد الحرب، وهي علاقات تحضر الآن بشكل خاص عليها في ظل المباحثات الجارية حول الوحدة الألمانية. وأما بريطانيا فإنها تظل في ذهنها ما يطلق عليها «العلاقة الخاصة» مع الولايات المتحدة، كما أن الكثيرين يرون أن السياسة الخارجية في عهد مارغريت تاتشر لا تهتم كثيراً بتقويات حقوق الإنسان، واختصاصها بالعلاقات الاقتصادية أقل بكثير. وفيما يتعلق بغربسا، التي تضم تقليدياً طائفة يهودية كبيرة وما يزيد عن مليون مهاجر عربي، فإنها تحاول إرضاء جانبي الصراع وبالتالي فإنها كما قال أنيسو: «ليس لديها موقف واضح». وحسب هذه المواقف هي في المجموعة الأوروبية تشغل في الحركة فيما وراء «الحدود الدنيا من المواقف».

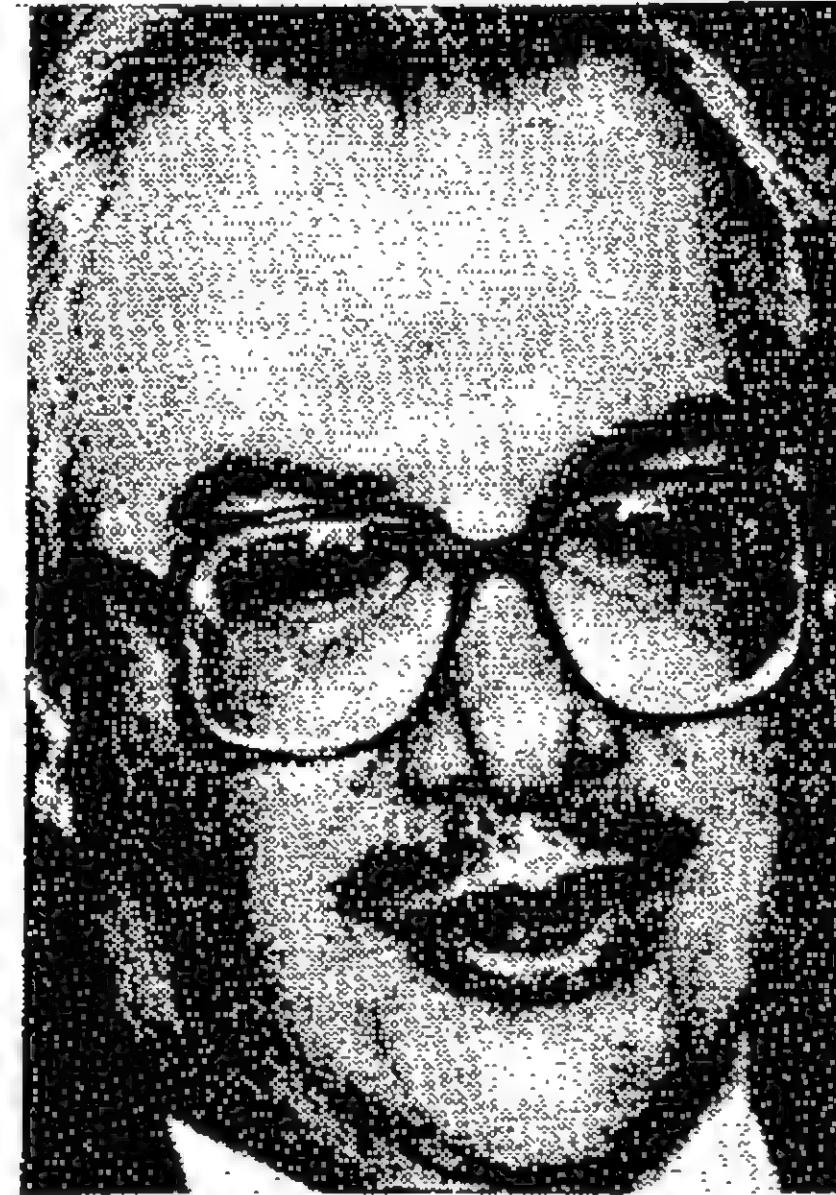
وجب أن تتجاوز أوروبا سياسة «العمل في حده الأدنى»، كما يقول البريوسور بتشار خضر من مركز الأبحاث العربي في جامعة لوفين بواحي بروكسيل فالفرق بين القوة الاقتصادية للمجموعة الأوروبية وضعفها الدولي «يضر بمصالحها ولا يعزها». وفي الحقيقة، تبدو المجموعة الأوروبية وكأنها بدأت تمي هذه الحقيقة. فقد قالت جاك ديلور، رئيس مفوضية السوق الأوروبية، قبيل انعقاد قمة دبلن إن الصراعات المتوسطة (نسبة للبحر المتوسط وهي تشمل إسرائيل وقبرص). ستبقى «لعبة بايدي الدولتين العظميين» إلى أن تحول أوروبا نفسها لقوة «مستقلة».

وحدثت قمة دبلن شهر ديسمبر كمؤتمر بين حكوماتها حول «الاتحاد السياسي». وأهداف هذا المؤتمر هي تعزيز «العمل الدبلوماسي والسياسي بين دول المجموعة ودول العالم الثالث»، وخلق بيئة لصنع قرار واحد في الشؤون الخارجية ومنح البرلمان الأوروبي نفوذاً أكبر في السياسة الخارجية للمجموعة الأوروبية. ومن المرجح أن يستمر المؤتمر لشهور. فسياسة خارجية مشتركة تتطلب تضحيات بالسيادة، كما أن الدول الأربع ذات الكثافة السكانية ستسوم من أجل أن يكون لها أصوات نافذة حتى لا تقرر سياسة المجموعة الدول الثماني الصغيرة. وفي هذه الأثناء، تتحرك أحداث الشرق الأوسط بخطاها الذاتية، مع ميل حكومة شامير نحو اليمين، وحديث الصحافة العربية عن حرب جديدة.

ومن الواضح أن أوروبا ستلعب دوراً أكبر بكثير في العالم وفي شؤون الشرق الأوسط. إن تأخر الوقت لقيامها بذلك. وليس من الضروري أن يعتبر هذا خبراً غير سار بالنسبة لإسرائيل، نظراً لأن المجموعة الأوروبية ملتزمة بشكل لا فكاك منه ببقاء «الدولة» اليهودية. ولكنه خبر سيء بالتأكيد لأولئك السياسيين الإسرائيليين الذين يتكبرون على الفلسطينيين دولتهم الوطنية.



شامير



حنا سنيورة

التصدير الإسرائيلية. وعلى أي حال، فإنه إذا كانت العقوبات غير واردة، ورفض التنازلات مسألة متعلقة بالدرجة التي يحصل فيها الفلسطينيين على حق تقرير المصير.

والمرص واضح. ففي يناير دعا البرلمان الأوروبي لفرض عقوبات توقف الاتصالات العلمية مع إسرائيل. ولأن يقرّر سلسلة واسعة من العقوبات. وقال دبلوماسي من المجموعة الأوروبية إنه إذا ما اتبع «المجلس» هذه القرارات فإن «الاشياء ستزداد سوءاً بشكل رهيب». فخلال للوضع مع جنوب أفريقيا، فإن للسوق الأوروبية اتفاق تجارة حرة مع إسرائيل. ويضيف هذا الدبلوماسي: «سيكون على المجموعة الأوروبية أن تنتهك التزاماتها الدولية القائمة، وهي ليست بصد عمل ذلك».

والأرجح أن يرفض المجلس أن يقوم بأي عمل آخر لصالح إسرائيل. فالعروف أن إسرائيل تسعى للحصول على تنازلات تجارية من المجموعة الأوروبية للمساعدة في حماية صادراتها بعد أن تصب «السوق الواحدة» الأكثر تنافسية حقيقة واقعة في عام ١٩٩٣. ومن المحتمل أن يرفض المجلس تقديم هذه التنازلات. وحتى لو أراد التفاوض مع إسرائيل حول شروط تجارية أفضل فإن البرلمان سينتفض الشروط الجديدة.

وايزر مثال من هذا النوع الضغط الذي ظهر عام ١٩٨٨، حين أوقف البرلمان بروتوكولا تجارياً صادق عليه المجلس حتى سحلت إسرائيل للفلسطينيين بتصدير متوجاهتهم مباشرة للسوق الأوروبية بدلاً من تصديرها عبر هيئات

أية إجراءات من شأنها أن تجعل الضغط الدولي يوتي شامير» على إسرائيل إلى الدرجة التي يحصل فيها الفلسطينيون على حق تقرير المصير.

والمرص واضح. ففي يناير دعا البرلمان الأوروبي لفرض عقوبات توقف الاتصالات العلمية مع إسرائيل. ولأن يقرّر سلسلة واسعة من العقوبات. وقال دبلوماسي من المجموعة الأوروبية إنه إذا ما اتبع «المجلس» هذه القرارات فإن «الاشياء ستزداد سوءاً بشكل رهيب». فخلال للوضع مع جنوب أفريقيا، فإن للسوق الأوروبية اتفاق تجارة حرة مع إسرائيل. ويضيف هذا الدبلوماسي: «سيكون على المجموعة الأوروبية أن تنتهك التزاماتها الدولية القائمة، وهي ليست بصد عمل ذلك».

والأرجح أن يرفض المجلس أن يقوم بأي عمل آخر لصالح إسرائيل. فالعروف أن إسرائيل تسعى للحصول على تنازلات تجارية من المجموعة الأوروبية للمساعدة في حماية صادراتها بعد أن تصب «السوق الواحدة» الأكثر تنافسية حقيقة واقعة في عام ١٩٩٣. ومن المحتمل أن يرفض المجلس تقديم هذه التنازلات. وحتى لو أراد التفاوض مع إسرائيل حول شروط تجارية أفضل فإن البرلمان سينتفض الشروط الجديدة.

وايزر مثال من هذا النوع الضغط الذي ظهر عام ١٩٨٨، حين أوقف البرلمان بروتوكولا تجارياً صادق عليه المجلس حتى سحلت إسرائيل للفلسطينيين بتصدير متوجاهتهم مباشرة للسوق الأوروبية بدلاً من تصديرها عبر هيئات

مستعدة لاحتياط مساعي أكثر رعاتها سخاء، وهي تشجع بالسعادة لذلك، فهل ستصفي أوروبا؟ على المدى القصير الجواب هو بالنفي. فالمجموعة الأوروبية تفتقر للموارد العسكرية والمالية الأميركية في الشرق الأوسط. والجسر الجوي الأميركي لنقل الأسلحة لإسرائيل في أكتوبر ١٩٧٣ هو الذي غير حظوظ «الدولة» اليهودية في تلك الحرب. وكل عام تقدم الولايات المتحدة أكثر من ٣ مليارات دولار لإسرائيل ومايزيد عن مليار دولار لمصر لتدعيم سلام كمب ديفيد.

غير أن مثل هذه الموارد ليس من الضروري أن تنتج تسويات، كما يظهر الاقتراح لاجراء تقدم منذ معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية في عام ١٩٧٩. ولكن إسرائيل تحتاج السوق الأوروبية أكثر مما تحتاج الولايات المتحدة من وجه واحد مهم. ذلك أن المجموعة الأوروبية هي أكبر مورد لإسرائيل، كما أنها أكبر أسواقها. ففي عام ١٩٨٩، زودت السوق الأوروبية إسرائيل بحوالي ٥٣٪ من وارداتها، واشترت منها حوالي ٢٢٪ من صادراتها، مما يجعل إجمالي قيمة التدفق التجاري بين الطرفين في حدود ١٠ مليارات دولار. وعلى حد تعبير وزير المالية الإسرائيلي الجديد، إسحق موداعي، فإن «أوروبا هي شريكنا التجاري الرئيسي».

ويتضح مدى دقة هذه العلاقة حين ينظر إليها في ضوء الحالة الخطيرة للاقتصاد الإسرائيلي. ففي السنة الماضية حقق إجمالي الدخل القومي الإسرائيلي نمواً سلبياً بلغ مقداره ١,٣٪، كما أن التضخم في حدود ٢٢٪، والدينون الخارجية في حدود ٢٦ مليار دولار.

وللسوق الأوروبية علاقات قوية كذلك مع الدول العربية. فهي سوق هذه الدول الرئيسية، ومنفذ حيوي للفواكه والخضار الفلسطينية (من الضفة الغربية وقطاع غزة)، ومصدر رئيسي للتكنولوجيا والأسلحة للعالم العربي.

ومع ذلك، فإن المجموعة الأوروبية تكره استخدام التجارة كسلاح. فهي لم تفرض العقوبات الاقتصادية ضد جنوب أفريقيا إلا بعد منازعات كبيرة وقيام وفد وزاري من دول المجموعة بزيارة بريتوريا. وفي يونيو الماضي، اقترح البرلمان الأوروبي، لأول مرة، اتباع مثل هذا التكتيك ضد إسرائيل.

وبعد المجزرة التي قتل فيها ثمانية فلسطينيين على يد إسرائيلي «مختل العقل»، أدان البرلمان الأوروبي إسرائيل بسبب «مفعها الدموي»، كما لاحظ أن حسيبة قتل الانتفاضة بلغت في ذلك الوقت ٨٣ فلسطينياً. ودعا هذا القرار غير الملزم «المجلس» و«الهيئة» التنفيذية «للمجموعة الأوروبية» «للنظر في تنفيذ

في اليوم التالي لقيام الولايات المتحدة بقطع حوارها الذي استمر ١٨ شهراً مع منظمة التحرير الفلسطينية في يونيو الماضي، قال حنا سنيورة، رئيس تحرير جريدة النجر المقدسية، إن الوقت قد حان لكي تدخل أوروبا عملية السلام العربية - الإسرائيلية. وفي مقابلة أجرتها هذه المجلة مع شوقي الأزري، ممثل منظمة التحرير لدى السوق الأوروبية المشتركة قبل ذلك بإيام ردد نفس النقطة، وأضاف الأزري أن الاتحاد السوفيتي، باعتباره إحدى الدولتين العظميين اللتين تدخلتا في محاولات السلام الشرق الأوسطية، أصبح الآن مشغولاً بهوموم الداخلية، وأما الولايات المتحدة فإنها ليست «لاعباً غير متحاز». ولهذا ينبغي لأوروبا أن تتولى دوراً أكثر فعالية. لنجد من عملية موازنة تقوم بها أوروبا.

ومن الغريب، أنه حتى الإسرائيليين الذين ليسوا راضين عن انتقادات المجموعة الأوروبية المتزايدة، دعوا أوروبا كذلك لكي تلعب دوراً. فقبل ثلاثة أيام من انعقاد قمة المجموعة الأوروبية في دبلن في شهر يونيو الماضي، أرسل إسحق شامير لشارلزن هوفي، رئيس وزراء أيرلندا الذي كان على وشك استضافة القمة في عاصمة بلاده، رسالة ضمنها «الترام الحقيقي بالحوار مع المجموعة الأوروبية حول قضايا الشرق الأوسط، كما كشف أحد الدبلوماسيين.

وفي اليوم الذي أرسلت فيه هذه الرسالة، أجرى إر بريمو مقابل مع صحيفة تصدر في بروكسيل، حيث يقيم كسفير لإسرائيل لدى السوق الأوروبية، قال فيها أنه في الوقت الذي كانت فيه إسرائيل والسوق الأوروبية تتبادلان وجهات النظر فقط في السابق، فإن حكومته تسعى الآن لتحقيق «حوار عميق» من شأنه «أن يؤدي إلى مقاضات».

وهذه التوجهات نحو المجموعة الأوروبية لها دوافع مختلفة جداً. أما دافع الفلسطينيين فهو واضح تماماً. فالمعتدلون في منظمة التحرير الفلسطينية يتطلعون بشدة إلى قوة إقليمية تدفع إسرائيل لتقديم تعويض مقابل التزامات السلام التي قدموها من جانبهم في نوفمبر ١٩٨٨ (الاعتراف بإسرائيل وقراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٢٤٣، ونبذ الارهاب).

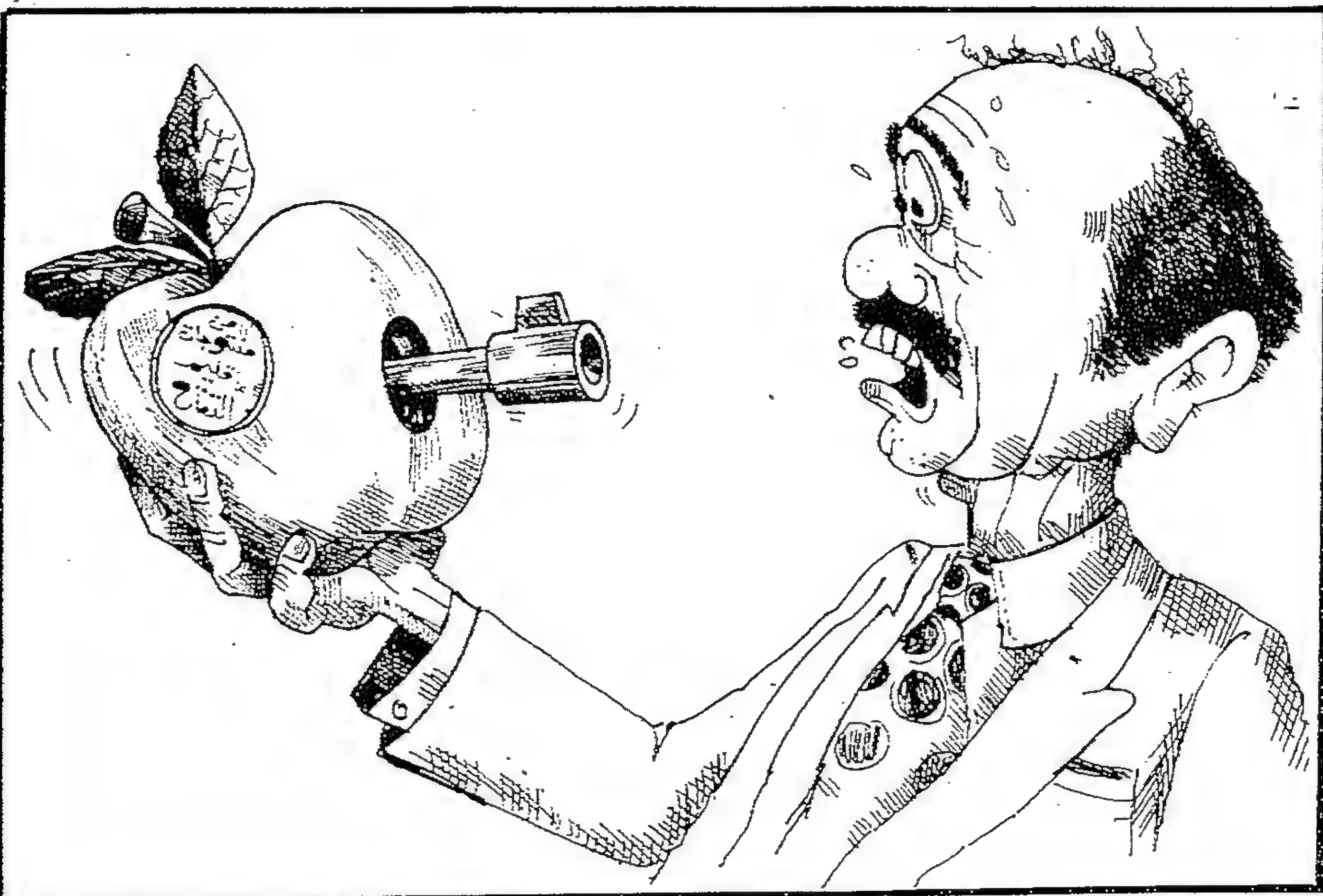
وذكر عضو رفيع المستوى في منظمة التحرير في بروكسيل، في مجلس خاص، أن «الشفة المعتدلة في المنظمة في وضع «يايس» فقد عرّضت نفسها للخطر حين قدمت التزامات ١٩٨٨. ودخلت في حوار مع أي الولايات المتحدة، ولكنها لم تحصل على أي شيء بالمقابل. وكما أظهرت الفاعة المحيطة على أحد الشواطئ الإسرائيلية في مايو الماضي، فإن متطرفي منظمة التحرير يتحرقون للعودة للنفق. وأضاف المسؤول الفلسطيني: «فإذا لم تحرز الولايات المتحدة تقدماً معنا، فإننا ستجد نفسها قريباً تتحدث مع هؤلاء المتطرفين».

وأما الدافع لتوجهات إسرائيل نحو المجموعة الأوروبية فهي تقنية. ومما يثر الاهتمام أن إسرائيل تعتبر المجموعة الأوروبية جهة متحيزة، فأوروبا ووسائل إعلامها هاجمت إسرائيل بشكل متزايد خلال الأشهر الستة الماضية، وخاصة حول المستوطنات اليهودية في الأراضي المحتلة، وانتهاكات حقوق الإنسان خلال مواجهتها للانتفاضة. وحاول الزعماء الإسرائيليين بدورهم تذكير أوروبا بالمدحمة النازية، كما أنهم سرعوا في التقاط حالات من معاداة السامية في دول المجموعة الأوروبية.

ولكن أوروبا أخذت في التطور اقتصادياً ودولياً، ولا تستطيع إسرائيل تجاهل هذه الناحية. وعملها، فإن إسرائيل، والحالة هذه، تفتح الباب للمجموعة الأوروبية كما يفعل رجل مع جار له لا يحبه، اعتقاداً منه أن الحديث معه أفضل من المشاكل، بينما يظل على شكوكه العميقة تجاهه. ومع ذلك، يظل السؤال الكبير هو: هل تستطيع أوروبا أن تلعب دوراً؟

في يونيو الماضي، دفع جيمس بيكر، وزير الخارجية الأميركية، يديه متنتصلاً من المسؤولية عن النتائج في وجه الحكومة الإسرائيلية اليمينية الجديدة، وتغييرها لشروط السلام. وبعد أن ذكر رقم تلفون البيت الأبيض، قال بيكر موجهاً كلامه للإسرائيليين: «حين تصبحون جادين في موضوع السلام، اتصلوا بنا».

والغزى هنا هو أنه إذا كانت إسرائيل



عن البيان الاماراتية

بفضل «لعبة ثلاثية» ابطلها غورباتشوف وكولوش

تسوية

أوروبا في الطريق الصحيح نحو المستقبل

الصادرات تزدهر:

ولدى الفلسطينيين أكثر من دافع للارتياح جراء التطورات الأخيرة، وفي مقدمتها نجاح حركة صارتهم الزراعية المباشرة إلى السوق الأوروبية لهذه السنة.

فبعد ستة أولى صعبة للغاية، سجلت موسم عام ١٩٩٠ إنتاجاً متقدماً. وبعد أن كانت غزوة قد باعته ٢٣٠٠ طن من الحمضيات سنة ١٩٨٩ الماضية، بلغ إجمالي مبيعاتها منها هذه السنة ١١٢٨٢ طناً، كما أنها انطلقت بكفاءة وارتياح كبيرين نحو اسواق عالمية جديدة.

وأما الضفة الغربية، التي تكثر فيها السباحات، فقد صدرت إلى أوروبا ما مجموعه ٥٣٠ طناً من النطق والبالذنان هذه السنة، مقابل ٩٠ طناً فقط سنة ١٩٨٩.

يضاف إلى ذلك أن ارتفاع الأسعار في أوروبا أدى إلى زيادة إجمالي الصادرات بمقدار يزيد عما كان عليه بخمس مرات.

ستيفان مارشان

يريدون - إعلان اعلان عدم مطالبتهم بابه اراض بولندية - أياداً بقاء ألمانيا الموحدة في الناتو من البداية.

وانتهى بهم المطاف ليعتلوا ان النتيجة «مرضية تماماً»، على حد تعبير وزير خارجيتهم. كما أنهم سيحصلون على معاهدة صداقة وتجارة مع ألمانيا ياملون أن تكون على غرار المعاهدة الألمانية - الفرنسية.

ومرة أخرى اظهر غورباتشوف قدرة على التحول، والتحرك مع الأحداث حين يكون مقتنعا بأنه لا يستطيع منها. وجاء التفاعل بينه وبين كول وبوش مؤشراً طيباً، بحيث اظهر كل منهم انه يأخذ حاجات الآخرين في الاعتبار.

ومكن هذا الوضع متفرد فيرنر، السكرتير العام للناتو، بأن يذهب لموسكو ويعلم: «نحن نعتزم توجيه التغيير في أوروبا بحيث لا يكون هناك خاسرون وإنما رايخون فقط».

التوجه صحيح.

وهذه أمثلة على الاشياء التي قد تسبب الاحتكاك في حالة فشل السياسة الكلا، وتردري الوضع من جديد. ولكن إذا فشلت السياسة الشاملة فإن مثل هذه الامور ستكون مصدر مضايقات لا قيمة لها بالمقارنة مع الاخطار الكبير المترتبة على هذا الفشل.

وتتطلب فرصة نجاح أوروبا الجديدة تخطيطاً معقداً لكيفية سير الامور فيها. وتوقع أسوأ الحالات فقط من شأنه الغاء الأمل بالنجاح وهناك وهم كبير بأن يكونوا والسوفيت، والأميركيين تعمدوا أن يكونوا وحدهم الذين يديرون هذا العرض الآن، مخلفين وراءهم الآخرين. وفي الحقيقة كانت هناك لعبة ثلاثية بين هؤلاء الثلاثة اتسمت بالمهارة والفعالية، بحيث كان كل منهم يمرر الكرة في اللحظة الحرجة، متقدمين جميعاً نحو الحل الذي تحقق الآن. وإذا كان الفرنسيون والبريطانيون لم يؤثروا في التطورات فذلك لانهم اختاروا التكون مصورين انهم يستطيعون تأخير الأحداث بدلاً من الانضمام للملعبة. فالبولنديون الذين كانوا يدركون بوضوح ما

بالشكوكولاتة. وجرت مساومات وتسويات من شأنها التسبب بمشاكل لو أن السياسة فشلت. ومن بين الامور الشاذة الغربية أن ضمانات الناتو الحمايية تمتد الى حدود أودر - بيتسم مع بولندا بمجرد استيعاب ألمانيا الشرقية، حتى مع بقاء القوات السوفيتية في المنطقة لكلاً أو اربع سنوات. ولم يستطيع الدبلوماسيون العثور على طريقة للاتفاف حول هذه النقطة، وهكذا فإنهم اتفقوا على التناضى عنها والعيش معها مؤقتاً.

ومن المشاكل المحتملة المقبلة حظر الأسلحة النووية أو تتركز قوات غير ألمانية تابعة للناتو في اراضي ألمانيا الشرقية حتى بعد أن يرحل السوفيت.

وهي مسألة تبدأ في الأساس، نظراً لانه ما من أحد يعتزم إرسال جنود أميركيين أو أسلحة نووية الى هناك. ولكن ذلك من شأنه أن يترك خطأ عسكرياً فاضلاً متفقاً عليه دولياً ومسطعاً في وسط ألمانيا، وذلك في الوقت الذي ستكون قد زالت فيه جميع بقايا التقسيم.

عام ١٩٤٥. والارتباك موجود من الآن بالتأكيد. ومن الطبيعي أن تتركز المخاوف على الأمن، ليس بسبب ما ضيهم فقط وإنما أيضاً بسبب قدرتهم على تسخير التكنولوجيا من أجل القوة الاقتصادية، ولحجمهم البري. فهم بعد الوحدة سيفوقون أي من شركائهم. والأمير عائد لشركائهم، ويضمنهم الولايات المتحدة، لظهور الطاقة وتكريسها لاجرائهم في الشرق.

والألمان بدورهم لا يشعرون بالارتياح في خضم حماسهم لاستعادة سيادتهم الكاملة ودولتهم الواحدة. فزعماءهم مقتنعون بأن ميخائيل غورباتشوف يريد بقاء القوات الأميركية «لضبط الألمان». وهذا ما يريدونه هم كذلك.

ومع ذلك، فإنه نوع من الاضرار بالذات أن تشكل من المهارة والفعالية وانعدام التزامات التي اتسمت بها عملية هدم النظام الأوروبي الذي نشأ بعد الحرب العالمية الثانية ومن الواضح أن الرئيس بوش والمستشار كول لعبا دوراً مهماً تمثل في تعليق انهياد الامبراطورية السوفيتية

تبدأ الآن العملية الطويلة المعقدة لإعادة ترتيب أوروبا. فالاسباع القليلة الماضية - شهدت قمة الشتو، واتفاق كول غورباتشوف، ومباحثات باريس حول ألمانيا - أزال كل الموانع المهمة التي ابقت ألمانيا والقارة الأوروبية مجزأتين منذ الحرب العالمية الثانية.

ويطلب الأمر بضع سنوات حتى تعود القوات السوفيتية إلى بلادها، ويتم التخلص من الترسانات الهائلة، ويندمج شطرأ ألمانيا بشكل فعال، ويمكن الأوروبيون الشرقيون من اللحاق بالاقتصاد الحديث والعالم السياسي، ويقرر السوفيت نوع الدولة - أو الدول - التي يريدونها لانفسهم.

غير أن الحقيقة الجديدة تبدأ الآن. فالقرارات التي قيد الصنع ستظل لها آثارها لمرن طويلاً، وربما لمدة تسامد الفترة الزمنية للحرب الباردة. وهذا الاحساس بالجدية، وباللحظة الصعبة من كل ما تطوي عليه من مضامين غامضة، من شأنه أن يوجد ارتباكاً يفوق ما سببته ألمانيا على هذا الصعيد منذ بسمارك حتى

وتستورد ألمانيا الغربية حوالي ٣٠ بالمائة من حاجتها النفطية من بحر النفط الاكثريكية والنفوئية في إفريقيا الشمالية و٥٥ بالمائة من البترول الاعضاء في منطقة "أوكا" المنتجة والمصدرة للنفط.

شتيفي غراف.. آلة المانية بمشاعر انسانية

«صحافة رخيصة» تدفع بنجمة التنس العالمية للهجرة من المانيا الى الولايات المتحدة

أفاق بعد محاولته الانتحار واول ما قاله «ارجوكم لا تعيدوني الى لبنان»!



المرآة

يكتبه: عادل الياس

آلة المانية شتيقي غراف

بادرتني زميلة كويتية بالتحية والترحيب! «وبعدن معك؟ هذه السنة سنة الالمان والمانيا.. فزمت ببطولة العالم لكرة القدم، واعدتم توحيد المانيا وسيطرت على لعبة التنس ذكورا واناثا...» وتابعت تعدد لي مزايا واختصاصات الالمان، وبذلك تريد التعبير عن اعجابها. ولا شك ان الانطباع العام ان الالمان اذا قاموا بعمل ما اتقنوه. والالمان يعمل وكأنه أكثر دقة، وفي ذروة الاتقان ويمكن الاتكال عليه في أية ظروف. وفي غمرة هذا الاعجاب ولا شك فيه نوع من الانصاف. يتناسى الكثير ان الالمان انسان قبل كل شيء له مشاعر كأي انسان آخر. صحيح ان له مقدرة في اخفاء مشاعره مهما كانت ويستطيع السيطرة عليها وتوجيهها، ولكن في نهاية المطاف تلعب المشاعر في نفسه دورا كبيرا وتأخذ مكانها ويحسب لها الحساب. وفي هذا السياق درج الانطباع عن ابطال الرياضة الالمان في مختلف الالعاب ان البطل او البطلة لا تعيش سوى لممارسة «واجبها» الرياضي بالتفوق والفوز والباقي لا حساب له ولا اهمية.

فالمهشة الكبيرة لا بل الحزن تملك الكثيرين من محبي ومعجبي شتيقي غراف، لالعبة التنس الالمانية بعد سلسلة من سقوطها في مباريات التنس وهي الملكة المتوجة لسنوات عديدة. وقد تبوأ قمة الانتصارات ولم تصل الى تفوقها أي بطلة تنس أخرى في تاريخ هذه اللعبة.

فالانطباع السائد، تدخل الى ساحة اللعب، وقد ربطت شعرها الذهبي بشريط بسيط، وتبدأ اللعب لتظهر من الضربة الأولى أنها تسيطر على منافستها وعلى ساحة اللعب، ليس فقط بمهارتها ودقة تصويب كرتها في اللحظة والمكان المناسبين بل ايضا «بهدهو جمالها» الذي يشبه

البركان قبل الانفجار. وتخرج وتغادر الملعب بعد ان تكون قد اثار عاصفة من التصفيق اعجابا وتقديرا لفنها وقدرتها الرياضية الخارقة.

وبكلمة مختصرة: ان أي المانية شديدة الاتقان يمكن الاعتماد عليها فهي لا تخيب الظن ولكن فجأة.. تتعثر شتيقي غراف وتسقط في عدة مباريات، وهو الذي لم يكن يتوقعه احد! حيث تلحق بها فتاة يوغسلافية ناشئة لا تتجاوز الـ ١٦ سنة عمرا الهزيمة في برلين. وتسأل الكثيرون: ما السبب؟ هل هي تعبسية عاطفيا؟ هل تخلى عنها الصديق؟ هل.. هل.. وتكاثر التكهانات والقصص وأخيرا ظهرت الحقيقة بواقعتها المؤلم حيث صرحت علنا: «لقد سئمت بلدي المانيا - لقد سئمت الصحافيين الذين يعملون في صحف بذيئة ورخيصة أنهم يريدون تدمير حياتي وحياة عائلتي السعيدة انني افكر جديا بالهجرة الى اميركا». وانفجرت العاصفة في المانيا. فالمانيا لا تريد ان تدير ملكة ظهرها لشعبها. ماذا حدث؟

شتيفي غراف منذ نشأتها وطفولتها تحب والدها وتعتبره الاب المثالي والرجل الوحيد في العالم الذي تتق به ثقة عمياء لا حدود لها. فهو الذي اكتشف مواهبها الرياضية. وهو الذي دربها، والذي اوصلها الى قمة النجاح والتفوق، وهو الذي رافقها كمالك الحارس ليلا ونهارا وعلى مدار الساعة وفي كل انحاء العالم ينصحها ويرشدها ويقدم العون والتوجيه ويرفع معنوياتها لتنتقل من نصر الى نصر. بالاضافة الى انها اصيحت بفضلها مليونيرة تقدر ثروتها بعشرات الملايين من الدولارات.

اذن لماذا الغضب والثورة على «الصحافيين البذئيين»؟ منذ عدة اشهر وصحيفة رخيصة في المانيا تحاول الاساءة الى والد شتيقي غراف. ومنذ اسابيع لا يخلو عدد من هذه الصحيفة الا «وفيه تكهانات واتهامات جديدة بان والد شتيقي غراف، له فضائح جنسية مع عارضات ازياء

جميلات وان احداهن حملت جنينا استطاع ان يقطعها بالتخلص منه باكرا بواسطة مبلغ من المال كتعويض ورشوة البعض يقول ان عارضة الازياء هذه قالت لك زورا وتشوبها لقاء مبلغ من المال من جماعة لاتريد الخير لشتيفي غراف او محاولة لايتزاهما ثمنا للسكوت.. ومما زاد الطين بلة ان والد شتيقي غراف اقر انه يعرف هذه العارضة عندما كان يبحث عن سكرتيرة لمكتبه وتقدمت تعرض نفسها للفوز في هذه الوظيفة.. لا أكثر ولا أقل. والمحاكم تنظر في هذه الامور.. والكثير يعرف ماذا يعني محكمة..!

شتيفي غراف تقول: «لقد وصلت الحقارة والسفاهة الى الصاق هذه الاقذار بوالدي انني اكره هؤلاء السفلاء واحققرهم». انه كلام يشير ويدل على مدى العذاب النفسي الذي تقاسيه. انهم يحاولون ان يحطموا «الرجل المثالي» و«الاب الطيب الوقور» وهذه الاسهم التي انطلقت لتضربه اصابتها في قلبها كما تقول. وعندما تظهر في الملعب وتبدأ اللعب.. تدور في مخيلتها ان الملايين من المشاهدين يريدون ان استمعوا الى الاشاعات عن والدها وكأنها امام الملايين من العيون التي تشير اليها وتشعر انهم يتهامون عنها وهذا ما يمنعه من التركيز والتعبئة للعب مما بدأ يحطمها نفسانيا ويلحق بها الوهن وتخسر عددا من المباريات مؤخرا.

مسكنة شتيقي غراف.. ومسكنين المعجبين بها ومؤيديها. لقد ظنوا انها كالألة الالمانية شديدة الاتقان.. يضط على زمعين وتقوم بعملها باتقان وبدون تردد وكما هو متوقع منها.. ولكن الكثير نسي انه حتى الآلة الالمانية تتعثر وتفشل في العمل اذا لم يتوفر لها «الجو» و«الحرارة» المطلوبة لها.. شتيقي غراف الالمانية ليست آلة.. بل انسان له مشاعره واحاسيسه وله قلبه وعواطفه.. فهل يوجد احد يراعي ذلك او على الاقل يعترف بذلك لتراتح وترتاح معها؟

رسالة الى حكمانا

في ساعة متأخرة من ليلة قارسة من ليالي المانيا، يقرع جرس الهاتف، وياصرار ليوثقظني من النوم، واشعر فوراً ان «شيئا ما خطأ» حدث.. وعلى الطرف الآخر من خط الهاتف كان طبيب في مستشفى المدينة يطلب مني الحضور فوراً الى مستشفى لمرض خطير تعرض له احد المواطنين العرب ولايستطيع التحاقه معه لجهله اللغة العربية و جهل المواطن العربي اللغة الالمانية. ووصلت لحد الشرطة والمندعي العام وممرضات واطباء في حركة دائمة خروجاً ودخولاً في غرفة الانتظار وفورا اعتذر النائب العام لياقاضي في الساعة الثالثة صباحا قائلاً ان المواطن من لبنان والاطباء يحاولون انقاذ حياته بعد ان قطع شرايين يده وانزل بيده جرحاً آخر من معصمه حتى الكوع امعانا في انجاح عملية انتحاره.

وصبرنا ليعود وعيه اليه بعد اجراء عملية جراحية عاجلة ونقل كميات من الدم لتعويض ما نزف من جسده. وهو كمية كبيرة لاحظها السجان بعد ان ساح الدم من غرفة المواطن اللبناني من تحت الباب الى الممر الخارجي وفتح الباب ليخذه غارقاً في دمه وفاقد وعيه تماماً.

قصة الشاب خالد من بيروت وعمره لايتجاوز ٢١ سنة حضر الى فرنسا ومنها دخل المانيا عن طريق القابات اي تسلل.. والقي القبض عليه رجال الحدود الالمان

لدخوله المانيا خلسة بدون اوراق ثبوتية وطلب اللجوء السياسي حيث اودع في معسكر للاجئين السياسيين.. وقبع هناك ينتظر الفرج لأكثر من ثمانية اشهر، منع عنه العمل، والخروج من المعسكر والاكتفاء بمبلغ مالي اسبوعي لشراء السجائر او العلكة او الشوكولاتة.. وضاق به المكان وركب اول قطار مغادراً الى مكان آخر.. وداهمه الليل القارس وليس لديه المال ليعود الى معسكره..

وامضى الليل يتسكع ثم استلقى على كرسي في العراء لكسب غفوة للحظات في جو بارد.. وفي الصباح الباكر عندما فتحت الاسواق ابوابها تسلل الى احد الدكاكين وحاول «سرقة» عليه سجاثر وقطعة شوكولاتة ومغادرة المحل دون دفع ثمنها، وداهمه شرطي المحل فارتعب وانتهدت المعركة بالقاء الشرطي ارضاً وقد تحطمت اسنانه والقاء القبض على خالد.. وفورا وضع في السجن

بتهمة «السرقة بالقوة». وهذه تهمة في المانيا يعاقب عليها اشد العقاب.. وبقي في السجن بدون استجواب او توجيه تهمة رسمية اليه أكثر من سبعة اشهر اي كل ثلاثة اشهر كان النائب العام يجدد دون التحقيق معه.. باعتباره «اجنبياً» كما يقول وهذا حق! ولم يستطع خالد تحمل السجن فقام بمحاولة الانتحار تخلصاً من هذه الحياة.. وعندما استيقظ من سباته العميق كان اول شيء قاله عندما رأي: «ارجوكم لا تعيدوني الى لبنان».

تعيدوني الى لبنان..». وعندئذ بدأ النائب التحقيق معه.. واوضحت انه لا يوجد قانون في المانيا يستوجب حبس وحجز «اجنبى» أكثر من ثلاثة اشهر دون تحقيق.. والتهمة سرقة قطعة شوكولاتة وعلبة سجائر وهي تهمة «السرقة بالقوة» لا تستوجب البقاء في السجن أكثر من سبعة اشهر فالمطلوب الافراج عنه فوراً. ورضخ النائب العام واعاده الى معسكر اللاجئين.. ومر الحادث.. وبعد سنتين تصلني بطاقة بريدية منه تيلفني ان السلطات سوف تطرده بالقوة وتعيدته الى لبنان!..

وهناك قصة عربي اخر ولكن في شيكاغو. عندما استقلت التاكسي من المطار للانتقال الى الفندق وسط المدينة كنت الاحظ ان السائق يسترق النظر في المرأة التي امامه ينظر الي.. وفجأة التفت وسأل: «الآن عربي»..

وكان الترحيب والحرارة. وروى قصته - اسمه غسان.. هاجر الى كندا.. وتعلم هندسة الميكانيك. في مونتريال وابرز نسخة عنها اثباتاً لكلامه.. يدخل الحدود

الاميركية باحتيال، ليبقى عدة اسابيع يعمل سائق تاكسي ويجمع بعض الدولارات ليعود الى كندا ويرسل نصفها لمساعدة عائلته في الوطن لا يحق له العمل في مهنته كمهندس ميكانيك لأنه دخل كندا كطالب وعليه

المغادرة بعد اتمام دراسته.. وسالت: لماذا لا تعود وتعمل بشهادتك وتساعد وطنك واهلك؟ فاجاب: «مهما كان مستوى الوظيفة التي ساحصل عليها هناك فهي لا تمكنني من مساعدة اهلي.. من كندا استطاع مساعدتهم أكثر».

وهناك قصة تلك الطالبة العربية سعاد التي لجأت الى المانيا مع ولديها لجوءاً سياسياً وقد حصلت على شهادة جامعية في الكيمياء.. وادارت ظهرها لوطنها لان تشاها زوجها السياسي لا يوافق عليه الحكام هناك واودع السجن قبل ان يصل للعائلة والاطفال.. جاءت تطلب اللجوء السياسي او على الاقل البقاء والحياة لها ولطفليها.. واين؟ في المانيا!!

والمانيا تعيش حالياً اياماً لنفسها فقط وغير مستعدة مطلقاً ان تشارك بقية العالم همومه.. ففي بداية نوفمبر من السنة الماضية قامت الجماهير «بثورة» بيضاء.. وظلت تحتل الشوارع حتى سقط النظام الشيوعي وسقط معه جدار برلين وانزلت الاسلاك الشائكة وحقوق اللغام التي كانت تفصل الالمانيين، وتدفق الالمان الشرقيون وباعداد كبيرة وهائلة طلباً للعمل والمسكن والرفاهية ومن بين الذين هاجروا الى

المانيا الغربية الالاف من اطباء المانيا الشرقية.. تركوا مستوصفاتهم وامكن عملهم طمعا بالحرية و«رفاهية» الدوتشا مارك.. ومن يلومهم على ذلك وهم الذين عاشوا اكثر من اربعين سنة في حرمان سياسي واجتماعي واقتصادي وفي الطائرة التي اقلتني الى الكويت.. اخيراً

تقدم مني طبيب لبناني واسمه جوزيف يخبرني انه في الطريق الى دول الخليج العربي سعياً للحصول على عمل ما في أي مستشفى فليد درس الطب في المانيا لأكثر من ثمانين سنوات، وعلى ايدي اشهر الاساتذة الالمان وممارس مهنة الطب هناك.. وفكر في البقاء نهائياً في المانيا بعد ان عاد الى بيروت الشرقية لتخطه ملبشيات ججمع

وتطلب منه تحت تهديد السلاح ان يطلب من شركات الادوية الالمانية ان ترسل اطنان الادوية مجاناً لحاجتهم الماسة لها.. «ودب الخوف في لان الشركات يمكن ان لا ترسل ولماذا ترسل وهذا يعني اغتيال فعدت اعد حقائبي وابيع مفروشات عيادتي البسيطة واعود الى الامان في المانيا.. ووجدت ان مكاني احبته اطباء المان

شرقيون وان استاذي الذي كان يقدرني ولا يريد الاستغناء عني يعتذر ويقلب شفتيه مصراً ان الاولوية في العمل للالمان الشرقيين وليس للاجانب.. وذهبت الى مكتب العمل افتش ويدأوا يتذمرون مكررين ان الاولوية للالمان الشرقيين.. وعرضوا عليه مساعدات مالية.. ورفض فكرامته كطبيب لا يقبل ان يتلقى المومنات.. كان يتحدث الي والدنوع في عينيه قائلاً:

«تصور انا طبيب ولست حملاً مثلاً.. وحاولت الحصول على تأشيرات دخول الى الدول العربية، كلها رفضت.. واخيراً وافق سفير الامارات العربية المتحدة في بون وحصلت على تأشيرة دخول حيث لي اقارب هناك قد يساعدوني لاجاد عمل لي في اي مستشفى».

هذه نماذج صغيرة لما يتعرض له المواطنون العرب في الغربة! لماذا؟ لماذا يفضل المواطن اللبناني الانتحار على العودة الى وطنه؟ لماذا تستقبل المانيا زوجة رجل عارض النظام وعلى مدى اتساع رقعة الوطن العربي لا توجد زاوية تلجأ اليها هذه المرأة مع طفلها وتبمد

عنها الذل والاحتقار في الغربة؟.. ولماذا يوجد في مستشفياتنا الالاف من الاسيويين والاميركيين والاوروبيين، واطباؤنا العرب يتسكعون يحملون بتأشيرة دخول ولا احد يرد عليهم هل تسأل

المسؤولون العرب الكبار لماذا يهرب المواطنون من بلدانهم كاللبناني الذي عمل سائق تاكسي في شيكاغو ويرفض العمل كمهندس ميكانيكي في وطنه؟ هل فكر مثلاً «لوردات الحرب» في لبنان أنهم قضوا على جيل كامل وان لبنان بحاجة الى جيل اخر لمحو هذا الدمار الانساني الذي نزل بشعبنا هناك.

في المانيا حسب الاحصاءات الرسمية أكثر من ٦٧ ألف مواطن عربي توزعوا بين الدخول غير الشرعي، وبين طالبي اللجوء السياسي.. ومعدل اعمارهم بين ١٨ سنة الى ٣٥ سنة.

هل لدى انظمتنا خطة او لنقل على الاقل تفكير او نية للعمل على وقف هذا النزيف البشري وابعاد النثل والتدخل عن مواطنينا في الغربة؟ هل من جواب من أي مسؤول عربي؟ اننا ننتظر!

الآن في الأسواق

تنحرا

مجلة القارئ المتميز

ناقدة، جريئة، مثيرة للجدل

اقرأ في العدد السنوي الممتاز

• للبيع: امرأة + ابتهاج + بضاعة

• من الجن: المصروب، السكون، المركوب، الملوك

• الجزيرة دليلة المرسل: طباً نحن خائفون!

• جزيرة النساء: لتطهير الأجساد بعباد السبع موجات

• المرأة في شريعة حمورابي

• أزياء: لباس العروس

و

• فن تشيلي • نقد • شعر • قصة • سينما • منوعات